النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين التعقل الاجتماعي والعدائية المعرفية والتوجه نحو القيم الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة

شيماء شكري العزب خاطر

أستاذ علم النفس المساعد – جامعة طنطا

الملخص

يعد التعقل الاجتماعي مفهومًا حديثًا على الدراسات النفسية في البيئة العربية، وقد هدفت الدراسة الراهنة إلى بناء أنموذج يوضح العلاقات السببية بين متغيرات (العدائية المعرفية، التعقل/ العدائية – الاجتماعية، التوجهات القيمية الاجتماعية) لدى عينة من طلبة الجامعة قوامها ٥٠٤ طالب (٢٥٦ أنثى، ٢٤٨ ذكر). وقد طبق مقياس التعقل الاجتماعي (SOMI) والمقياس الثلاثي النطاق للتوجهات القيمية الاجتماعية ومقياس الأفكار الآلية للعدائية، وقد توصلت الدراسة إلى أنموذج يوضح العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة.

كما توصلت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في كلٍ من التعقل الاجتماعي والتوجهات القيمية الاجتماعية في اتجاه الإناث، كما وجدت فروق في العدائية المعرفية في اتجاه الذكور.

الكلمات المفتاحية: التوجهات القيمية الاجتماعية، العدائية المعرفية، التعقل الاجتماعي.

The Structural Model of The Relationship Between Social Mindfulness, Cognitive Hostility and The Social Values Orientation among University Students Sample

Shimaa Shokry Khater

Ass. Professor of Psychology
Tanta University

Abstract

Social mindfulness is considered a new term in Psychological studies in Arabic Society. The current study aimed to build a model which explain the Causal relationship between (Cognitive hostility, Social mindfulness/social – hostility, Social value orientation) variables in university students Sample.

Procedures

This Sample included 504 students (256 Females - 248 Males), The standards of social mindfulness (SOMI), Triple standard & Social value orientation and automated hostility ideas were applied in this study.

Results

The study resulted in building a model which explain the Causal relationship between study variables. Also, the it finds out that there were differences between males and females in social mindfulness and social value orientation.

In favor of females, there were also differences in social hostility in favor of males.

Keywords: Social value orientation, Social hostility / mindfulness - Cognitive hostility.

مدخل إلى مشكلة الدراسة.

خلق الله الإنسان بوصفه مخلوقًا اجتماعيًا أنزله إلى الأرض حتى يعمرها ويبنيها، وهذا لا يتأتى إلا من خلال تفاعله مع الآخرين.

وحرصت الأديان السماوية جميعها على وضع الدعامات التي تحمي هذه التفاعلات والعلاقات الاجتماعية، وتجعلها تسير في اتجاه البناء وليس الهدم، والمجتمع السعيد هو الذي يتمسك أفراده ويتعاونون فيما بينهم.

وإذا كانت المبالغة في الفردية والأنانية لا تأتي بخير، حيث يتفكك على إثرها المجتمع وينزلق في هوة التطرف والتصلب الفكري، ومن ثم كان لزامًا التأسيس للسلوك الاجتماعي الإيجابي.

وتتولد لدى الفرد القدرة الجيدة على اتخاذ القرارات الصائبة؛ التي تتطلب منه تقييم البدائل المتاحة، واختيار الفعل أو الحل المناسب، حتى يتعامل بشكل فعال وإيجابي مع البيئة الاجتماعية المحيطة بنا، وإذا كنا في بيئة تتعامل مع الآخرين وتؤثر قراراتنا في الآخرين، فعلى متخذ القرار أن يقيم نتائج قراراته على ذاته وعلي غيره، اعتمادًا على دوافعه الاجتماعية وتفضيلاته تجاه نفسه وتجاه الآخرين، وهذه التفضيلات الاجتماعية هي ما يعرف باسم التوجهات القيمية الاجتماعية[١] (Hu, Ux, & Mai, 2017)، ويؤدي التوجه نحو القيم الاجتماعية دورًا مهمًا في تحديد أشكال التفاعلات الاجتماعية، ويعرف الأفراد بالطريقة التي يسلكون بها مع الآخرين، والتي تختلف فيما بينهم، فيما يعرفون بأنماطهم السلوكية التي تميزهم في المواقف الاجتماعية المختلفة (Zajenkwauska, Prusik & Szulawski, 2018).

وتفترض الدراسات وجود ثلاثة توجهات قيمية اجتماعية نشأت من النظرية الترابطية؛ وهي التوجهات القيمية الاجتماعية الإيجابية[٢]، وهي التي تتأثر باعتبارات النتائج التي تعود على الآخرين والتوجهات الفردية[٣] أو الأنانية؛ وهي التي تُغلب منافع الذات على احتياجات الآخرين، والتوجهات التنافسية[٤] التي تسعى للوصول إلى أقصى المكاسب النسبية مع تفضيل الذات، وترتبط التوجهات الإيجابية بالأعمال النبيلة والخيرية تجاه الآخرين، والعلاقات الاجتماعية الجيدة معهم. (Mayanna Iskandarsyah, Siswad, & Srisayekti, 2019).

وترتبط التوجهات الاجتماعية القيمية بالسلوك الفعلي في الحياة، وتتنبأ به وخاصة مع ظهور نظرية اللعب[٥] التي يتم بناء مقاييس تقوم عليها، كطريقة للتنبؤ المعياري للسلوك النمطي الفعلي (Murphy & Ackermann, 2013).

ومن ناحية أخرى فإن التوجهات الفردية والأنانية تُغلِّب المصلحة الشخصية على مصلحة الجميع، وترتبط بجملة من السلوكيات التي تؤثر على تماسك المجتمع وتجره إلى الطائفية والعنصرية.

وفي سبيل دراسة المتغيرات التي تتحكم في نوعية التوجهات القيمية الاجتماعية لدى الأفراد التي توجه سلوكهم الفعلي في المجتمع، ولأن السلوك في جزء كبير منه يكون نتيجة لإدراكنا للعالم ولمجموعة الأفكار التي يتبناها الفرد، فالمعارف والأفكار الإيجابية والانفعالات الإيجابية المترتبة عليها، تقود إلى توجهات اجتماعية إيجابية تجاه الآخر والعكس صحيح، حيث تؤدي الأفكار السلبية إلى توجهات أنانية وفردية (Karagonlar, & Kuhlman, 2013).

---

(1) Social Value Orientation.

(2) Prosocial Value Orientation.

(3) Individual Orientation.

(4) Competitive Orientation.

(5) Game Theory.

وتعد العدائية المعرفية من المتغيرات شديدة التأثير، وترتبط بعديد من النتائج السلبية التي تعود على الفرد نفسه أو على الآخرين، حيث ترتبط العدائية بنتائج سيئة على الصحة الجسدية، وتسهم في الإصابة بأمراض القلب والسكر واضطرابات النوم، كما ترتبط بضعف في الوظائف المعرفية؛ التي تؤثر بشكل مباشر على الصحة والهناء الشخصي والسعادة (Taylor, Fireman & Levin, 2013; Toussaint, Shields, Ghean & Slavich, 2018; Hamieh, & Lemongne, 2020).

كما ترتبط العدائية المعرفية بمعدلات الانتحار بين الشباب (Lemogne, Fossati, Limosin, Nabi, Eucnenaz, & Boneufant, 2012)، حيث تعد العدائية المكون السام أو القاتل من نمط السلوك (أ)[٦]، فهي لا ترتبط فقط بمنذرات الإصابة بأمراض القلب، بل بكل مسببات الوفاة (Snydar, Crowson, Houston, Hurylo, & Poirier, 1997; Klabbers, Bosma, Alkker, Kempen & Van Eijk, 2013).

وتزداد خطورة العدائية المعرفية لدى الشباب، حيث تقل مع زيادة العمر (Klabbers, Bosma, Allker, Kempen & Vanejk, 2013)، وتزداد خطورة العدائية المعرفية بما تحمله من أفكار ومعارف، فتحمل الضغينة والانتقام من الآخر، والغضب والانتقاص والسخرية منه، فهي تدفعه نحو سلوكيات العنف والعدوان، عن طريق تغذية التوجهات الاجتماعية الفردية والأنانية المتمركزة حول الذات، مما يقود المجتمع نحو نزعات التطرف والصلابة الفكرية والعنصرية وإهمال الآخر.

وفي الآونة الأخيرة تم توجيه النظر نحو الخصوم في الألعاب التفاعلية القائمة على النظرية الترابطية، وتم تطوير مفهوم يصف اهتمام الفرد وإرضائه لاحتياجات الآخرين في التفاعلات الشخصية، والذي يعرف باسم التعقل الاجتماعي[٧] باعتباره طريقة جديدة للنظر في كيف يستطيع الأفراد أن يكونوا على وعي باحتياجات الآخرين، بطريقه عفوية واستباقية.

وتسعى هذه الدراسة إلى دراسة التعقل الاجتماعي كمفهوم حديث في الدراسات الأجنبية، ولم يحظ بدراسات في البيئة العربية –على حد علم الباحثة– حيث يدير التعقل الاجتماعي علاقاتنا بالآخرين، فمشاركة العالم مع الآخرين جزء أساسي من الإنسانية، وهذا المفهوم الجديد قد يمدنا بمعلومات عن جودة العلاقات بين الأشخاص.

حيث يعرف التعقل الاجتماعي ببساطة بأنه تركيز الاهتمام على احتياجات الطرف الآخر في اللحظة الراهنة، مما يؤثر في اختياراته وتفضيلاته الاجتماعية (Van Lange & Van Doesum, 2015)، وهو بهذا المعنى يختلف عن التعقل[٨] الذي يركز على وعي الفرد بذاته في اللحظة الراهنة، أما قدرة الفرد على وضع اهتمامات واحتياجات الآخرين في عقله بمنتهى الأمانة وكأنه يختار لنفسه، فهذا هو التعقل الاجتماعي (Van Doesum & Van Lange, 2013; Mischkowski & Glockner, 2018).

وأشارت عديد من الدراسات إلى أن التعقل الاجتماعي له مكانته الخاصة وسط المفاهيم التقليدية، التي تم استخدامها لفهم واختبار السلوك الاجتماعي الإيجابي والسلوك التعاوني (Dou, Wang, Li, Li & Nie, 2018; Van Lange, & Van Doesum, 2015).

وأشارت عديد من الدراسات إلى دور التعقل الاجتماعي في تدعيم السلوك الاجتماعي الإيجابي، وذلك من خلال تحسين التفهم (Bayot, Vermentey Mikolajkzaki, 2020; Chen and Jordan, 2020).

---

(6) The Toxic Component of Type A.

(7) Social Mindfulness.

(8) Mindfulness.

كما ارتبط التعقل الاجتماعي بالهناء الشخصي والقيم الاجتماعية الإيجابية، أكثر من التوجهات التنافسية أو الأنانية (Van Lange, Otten, De Bruin & Joireman, 1997; Astton, Lee & De Vries, 2014; Van Doesum, & et al., 2019).

ومن ناحية أخرى فإن التعقل الاجتماعي يؤدي إلى تقليل الوجدانات السلبية وخاصة الوجدان العدائي، حيث توجد علاقة عكسية بينهما (Verheghen, 2019)، بل هناك دراسات لواضعى هذا المفهوم فان دوسم Van Doesum وفان لانج Van Lange (2013) أوضحوا أن التعقل الاجتماعي يقع على متصل هو يمثل أحد أطرافه، وتقع العدائية الاجتماعية في الطرف الآخر، حيث تظهر العدائية الاجتماعية في عدد الاختيارات المتميزة التي يختارها الفرد، أما التعقل الاجتماعي فيظهر في عدد الاختيارات المتعقلة أو غير المميزة في نموذج (SOMI)[٩] للتعقل الاجتماعي، والذي سيتم الإشارة إليه لاحقًا.

وبالتالي يمكن النظر إلى المفهومين على أنهما يقعان على متصل التعقل الاجتماعي – العدائية الاجتماعية، أحدهما ينشط السلوك التعاوني الإيجابي والثقة، والآخر ينتج عن الكره والعدوان، ويظهران كنهايات متضادة ومتداخلة (Van Pragien, Verburgh & Van Lange, 2016; Dou, Nile, Wange & Zhany, 2017).

كما توصلت دراسات أخرى إلى العلاقة العكسية بين التعقل الاجتماعي والعدائية، حيث يركز التعقل الاجتماعي على الآخر على عكس العدائية التي تركز على الذات، وتوجيه النظر إلى سلبيات الآخر (Verburgh Mayer, 2019 & Van Lange, 2016;) ولأهمية وحداثة متغير التعقل الاجتماعي، ولمعرفة دوره في العلاقة بين العدائية المعرفية والتوجهات القيمية الاجتماعية، ولعدم وجود دراسات مباشرة ربطت بين العدائية المعرفية، أو الأفكار السلبية الآلية للعدائية، والتوجهات القيمية الاجتماعية، ولندرة الدراسات التي ربطت بين التعقل الاجتماعي والعدائية، وعدم وجود دراسات تناولت متغيرات الدراسة في نموذج بنائي يوضح اتجاهات العلاقات وتأثيرها، ولتباين النتائج فيما يخص الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة، فبينما توصلت دراسة (Van Doeusum, Vries, Arjan, Hill, Kuhlman, Stivers, Joshua, & et al., 2019) إلى عدم وجود فروق فيما يخص التعقل الاجتماعي، والتوجهات القيمية الاجتماعية بين الذكور والإناث.

توصلت دراسة (Kerstina & Holger, 2017) إلى تفوق الإناث في التوجهات الإيجابية، أما العدائية المعرفية فقد توصلت دراسة (Weseman, Zimmermann, Buhler & Wikrnund, 2017) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في العدائية، بينما توصلت دراسة (Dillon, Allon, Cougle & Finchan, 2016) إلى وجود فروق في اتجاه الذكور، مما يثير مجموعة من التساؤلات يمكن صياغتها فيما يلي:

١) هل يمكن نمذجة العلاقات السببية بين متغيرات (العدائية المعرفية، التعقل/ العدائية– الاجتماعية، التوجه نحو القيم الاجتماعية) لدى عينه الدراسة؟

٢) هل يختلف الذكور والإناث في متغيرات الدراسة (التعقل /العدائية– الاجتماعية، التوجه نحو القيم الاجتماعية، العدائية المعرفية)؟

أهداف الدراسة.

يمكن تحديد الهدف الرئيسي للدراسة في محاولة تحديد شكل النموذج البنائي للعلاقات السببية بين التعقل الاجتماعي والعدائية المعرفية والتوجه نحو القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من خلال التعرف على:

١– التأثير المباشر وغير المباشر للتعقل الاجتماعي على العدائية المعرفية لدى طلاب الجامعة.

٢– التأثير المباشر وغير المباشر للتعقل الاجتماعي على التوجه نحو القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

---

(9) Social of Mindfulness paradigm.

٣- التأثير المباشر وغير المباشر للتعقل الاجتماعي كمتغير مستقل على التوجه نحو القيم الاجتماعية كمتغير تابع من خلال العدائية المعرفية كمتغير وسيط لدى طلاب الجامعة.

٤- التأثير المباشر وغير المباشر للعدائية المعرفية على التوجه نحو القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

٥- الوقوف على التباين بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة.

أهمية الدراسة.

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

١- تتناول الدراسة متغيرات حديثة (التعقل الاجتماعي، العدائية المعرفية، التوجه نحو القيم الاجتماعية) على الدراسات النفسية، ولها أهميتها في السلوك التفاعلي والعلاقات الشخصية بين الأفراد.

٢- عدم وجود دراسات في البيئة العربية -على حد علم الباحثة- تناولت متغيرات التعقل الاجتماعي والتوجه نحو القيم الاجتماعية.

٣- تظهر أهمية الدراسة في تقديم أنموذج بنائي يوضح العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة، والذي قد يسهم في بناء تصور أو مقترح جديد، يفسر التفاعلات والتفضيلات الاجتماعية.

٤- تتضح أهمية أخرى للدراسة في توجيه اهتمام الباحثين في الدراسات النفسية العربية إلى مفهوم التعقل الاجتماعي والتوجه نحو القيم الاجتماعية، وكذلك توجيه اهتمام الباحثين إلى أهمية القيم الاجتماعية والسلوكيات الإيجابية، وخاصة ونحن بحاجة إلى تركيز الانتباه لمثل هذه القيم الإيجابية، وترسيخها من أجل بناء مجتمع سليم.

٥- تعد الدراسة الإنطلاقة الأولى لمفهوم حديث عن الدراسات النفسية في البيئة العربية، وهو التعقل الاجتماعي، خاصة وأن الدراسات الأجنبية فيه قليلة، وما زالت في بداياتها.

وتظهر الأهمية التطبيقية للدراسة كالآتي:

١- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في معرفة أي التوجهات القيمية الاجتماعية انتشارًا بين الشباب ودلالتها، كما قد تساعد هذه الدراسة على معرفة عوامل العدائية المعرفية لدي الشباب، وأكثرها انتشارًا وتأثيرًا في توجهاتهم القيمية الاجتماعية.

٢- تمدنا هذه الدراسة بمجموعة من المقاييس الجديدة على البيئة العربية، وتقوم أغلبها على نظرية اللعب، وهي مقاييس أدائية تتنبأ بالسلوك المعياري في الواقع. وذلك يظهر في نموذج التعقل الاجتماعي (SOMI) المستخدم في الدراسة ومقياس التوجهات الاجتماعية القيمية.

٣- قد تكون هذه الدراسة خطوة تمهيدية توجه النظر نحو بناء برامج إرشادية قائمة على تنمية التعقل الاجتماعي، لما له تأثير في السلوك الاجتماعي الإيجابي، والقيم الإيجابية والتعاون بين الأفراد.

٤- قد تفتح هذه الدراسة المجال نحو القيام بدراسات أخرى، تتناول متغيرات الدراسة على شرائح مجتمعية أخرى وعينات إكلينيكية، بهدف الكشف عن طبيعة التوجهات القيمية الاجتماعية، والتعقل الاجتماعي لديهم.

المفاهيم والإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة.

١- التوجه نحو القيم الاجتماعية

دُرس هذا المفهوم تحت مسميات عديدة مثل التفضيلات الاجتماعية[١٠] والدوافع الاجتماعية[١١] والإيثار[١٢] والاهتمامات المشتركة[١٣] والتوجه نحو القيم الاجتماعية، ويؤدي التوجه نحو القيم الاجتماعية دورًا كبيرًا في تحديد أشكال التفاعلات الاجتماعية، والافتراضات الضمنية التي تقف وراء هذا المفهوم، ترى أن الفرد يدخل المواقف التي ترتبط أو تتوافق مع الأهداف الفردية التي تقود إلى السلوكيات المختلفة في نفس هذه المواقف المترابطة، وهذا يقود إلى ثلاثة توجهات دافعية لدى الفرد، التوجه الإيجابي أو التعاوني، والفردي، والتنافسي.

والتوجه الإيجابي يبحث عن تحسين النتائج والمنافع التي تعود على الذات والآخرين بصورة متساوية، وهذا النمط يميل إلى أن يكون أكثر قوة وتعاونًا مع الآخرين، كما يظهرون في المواقف التي تعتمد على بعضها البعض، أو التي ترتبط بسلوكيات تتسم بالعدل والأخلاق، أما التوجه الثاني فهو التوجه الذاتي أو الفردي وهو الذي يبحث عن المكاسب الذاتية مع إهمال الآخر وعدم وضعه في الاعتبار، والتوجه الثالث هو التوجه التنافسي الذي يبحث عن تحسين الفرق بين المنافع والنتائج، التي تعود على ذاته وعلى الآخرين مع تفضيل الذات (Van Doesum, Van Lange & Van Lange, 2013; Ryan, Murphy, & Ackerumann, 2013).

وهذه التوجهات القيمية ترتبط بالسلوك الاجتماعي في الحياة الواقعية، وتنبع من تفضيلات سريعة وحدسية، أكثر منها تفضيلات قائمة على التفكير أو التأمل (Haruno, Kimura & Firth, 2014).

ففي بعض الأحيان يندفع البعض نحو تقليل الفارق في المنافع بينه وبين الآخرين، بينما يسعى آخرون نحو تحسين حالة المقربين منه، وهذه الفروق هي التي تعرف باسم التوجهات نحو القيم الاجتماعية.

وتجدر الإشارة إلى أن الأفراد يتباينون في قدرتهم على اتخاذ القرارات الاجتماعية، التي توازن بين المنافع التي تعود على الشخص، والمنافع التي تعود على المجتمع، وهذه القدرة لها منافعها وآثارها على المجتمع ككل.

وترى النظرية الترابطية أن للخبرات التفاعلية الأولى دورًا مهمًا في تشكيل التوجهات القيمية الاجتماعية، كما أن للعوامل البيولوجية دورًا في تشكيلها، كما تتأثر هذه التوجهات بالثقافة وتختلف باختلافها (Van Lange, Otten, Bruin, & Joireman, 1997; Murphy, Ackermann, & Handgraaf, 2011).

كما أن أصحاب التوجهات الإيجابية والتنافسية يأخذون وقتًا طويلًا لاتخاذ القرارات الاجتماعية، واكتساب معلومات إضافية من الموقف أكثر من أصحاب التوجهات الفردية أو الأنانية. علاوة على ذلك فإنهم يوجهون انتباههم أكثر نحو مكاسبهم ومكاسب الآخرين، والتي غالبًا ما تتضمن إحداث مقارنة معهم (Bieleke, & Gollwitzer, 2020).

كما أن أصحاب التوجهات الفردية قد يظهرون بعض السلوكيات التعاونية الإيجابية، إذا كانت تصب في مصلحتهم وتحقق لهم منافع (Mulyann, Alskandarsyah, Siswadi, & Srisayekti, 2019).

كما أن أصحاب التوجهات الإيجابية يكونون أكثر حساسية للمعايير الاجتماعية، ويتعاملون مع المعضلات الاجتماعية بطريقة أخلاقية، أما أصحاب التوجهات الفردية فإنهم يتعاملون مع هذه المشكلات الاجتماعية بمنطق القوة والسلطة (Kerstin, & Holyer, 2017).

---

(10) Social Preference.

(11) Social Motivation.

(12) Altruism.

(13) Collective interest.

وعلى هذا فإنه يمكن النظر إلى التوجه نحو القيم الاجتماعية، بأنه الوزن النسبي الذي يراه الفرد لمستوى النتائج التي تعود عليه أو على الآخرين في المواقف التفاعلية والاجتماعية (Balliet, & Joireman, 2009).

ويمكن النظر إلى القيم باعتبارها مجموعة من الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته، حيث يستخدمها للحكم على الأشياء مادية كانت أو معنوية في مواقف التفضيل أو الاختيار، وهي على هذا الأساس تعمل كموجهات للسلوك ودوافع النشاط.

وتعد القيم من المفاهيم الفلسفية، إلا أن هذا المفهوم لا يقف عند مستوى الفكر الفلسفي، بل يتعداه إلى تصورات ومعتقدات واتجاهات توجه السلوك نحو تحقيق أهداف وطموحات تخص الفرد والمجتمع، وتؤثر في العلاقة التفاعلية بين الفرد والآخرين.

وربما يتشابه مفهوم التوجه في بعض معانيه مع معنى الميل[١٤] والاتجاه[١٥] والمعتقد[١٦]، إلا أن مفهوم التوجه أوسع من الاتجاه أو الميل، حيث يعبر عن حزمة من النزعات والأفكار والدوافع، التي يكتسبها الفرد مع مرور الوقت نتيجة تشابك عوامل متعددة منذ مراحل الطفولة، لتشكل في النهاية توجهه نحو ظواهر معينة، كما يعبر التوجه إلى استقبال الهدف والسير نحوه، فالمكون السلوكي فيه أكثر وضوحًا.

والإطار العام الذي يستند إليه هذا المفهوم، يفترض أن الناس متعاونون في دوافعهم وأهدافهم عند توزيع الحصص المختلفة من المصادر والموارد فيما بينهم وبين الآخرين، حيث أن افتراض الاهتمام الضيق بالذات[١٧] هو جزء أساسي من نظرية الاختيار العقلاني[١٨]، حيث يكون متخذي القرار على وعي بأقصى ما يمكن الحصول عليه، مقارنة بما سوف يحصل عليه الآخرين المحيطين به.

والدراسات التي تطرقت إلى الدوافع المسئولة عن اتخاذ القرارات الاجتماعية عديدة، وتم دراستها تحت مسميات عدة منها الدوافع الاجتماعية[١٩]، التفضيلات الاجتماعية والتوجه نحو القيم الاجتماعية (Murphy, Ackermann & Graaf, 2011).

والتوجهات الثلاث لا تقتصر على نظرية الاختيار العقلاني في حد ذاتها، بل تمتد إلى نظرية الدافعية[٢٠] والتي ترى أن الأفراد لا يبذلون جهدًا دقيقًا في تحقيق أقصى قدر من الفائدة التي تعود على الآخرين، وتفترض هذه النظرية الأنواع الثلاثة من التوجهات أو الدوافع، والتي تعرف إجرائيًا بأنها تحقيق أقصى المكاسب المشتركة، وهذا هو التوجه الإيجابي (أو التعاوني)، وتحقيق أقصى المكاسب الفردية، وهذا هو التوجه الفردي، أو تحقيق أقصى المكاسب النسبية مع تفضيل الذات، وهذا هو التوجه التنافسي.

ومع ظهور نظرية اللعب التي استخدمت كطريقة للتنبؤ المعياري للسلوك النمطي العقلاني في المواقف المعطاة، والذي أصبح ممكنًا، وبناءً على هذه النظرية، تم بناء عديد من نظريات التفاعل الاجتماعي التي تأخذ في حسبانها قواعد

---

(14) Tendency.

(15) Attitude.

(16) Belief.

(17) Narrow Self-Interest.

(18) Rational Choice Theory.

(19) Social Motive.

(20) Motivational Theory.

التحفيز، التي تميز المواقف الترابطية متضمنة أن الأفراد يتعاونون فيما بينهم في كيفية إدراك وتقييم هذه المحفزات (Murphy & Ackermann, 2013).

ويدعم ذلك دراسات الرنين المغناطيسي، التي وجدت نشاطًا في منطقة الأميجادلا[٢١] لدى أصحاب التوجهات الإيجابية، والذي يتنبأ أو يشير إلى أن الانفعالات الاجتماعية الإيجابية تتأثر بشكل كبير بنظام المكافأة أو التدعيم من الآخرين، ويكرهون التفاوت الكبير في توزيع الثروات أو النتائج فيما بينهم وبين الآخرين، وذلك على عكس الأناني الذي لا يتأثر بنظام المكافأة أو التدعيم من الآخرين، ويفضل تدعيم كبير لذاته، كما أن المكاسب أو النتائج التي تعود على الذات أو الآخرين يتم معالجتها بشكل مختلف في المراحل المتنوعة لعملية التقييم في دماغ الأفراد، وينتج عن هذا الاختلاف الأنواع المختلفة من التوجهات القيمية الاجتماعية (Hu, Ux & Mai, 2017).

وفي نفس السياق، فإن دراسات أخرى اعتمدت على الرنين المغناطيسي في دراسة التوجهات القيمية الاجتماعية، المعتمدة على إشارات التعلم وبخاصة التدعيم أو المكافأة للنتائج التي تعود على الآخرين، ويتم التعرف عليها في القشرة الجبهية، والشيء الأهم، هو أن حجم ومقدار فهم إشارات التعلم والتدعيم للنتائج التي تعود على الآخرين، تعتمد بشكل قوي على توجهات الأفراد القيمية سواء الفردية أو الإيجابية كما أثرت فيها (Christopoulos & King- Casas, 2015).

مما سبق يتضح أن التوجهات القيمية تحدد كيف يقوم متخذ القرار بتحديد النتائج التي تعود عليه وعلى الآخرين، والشكل التالي يوضح كيف ترتبط الدوافع المختلفة بنتائج مختلفة.

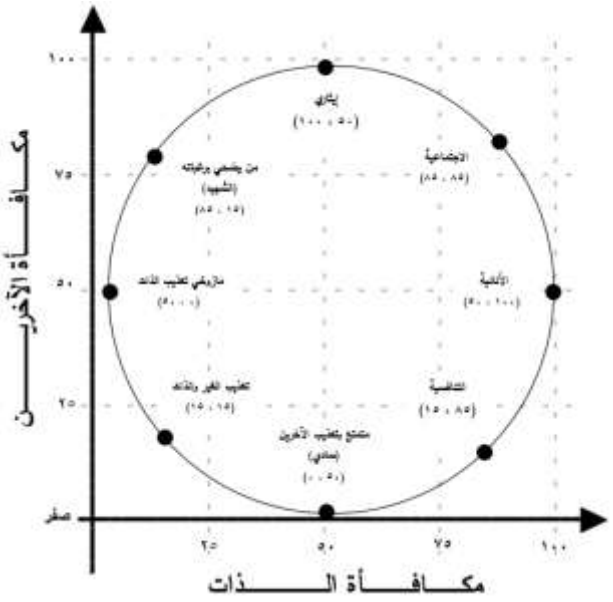

شكل (١)

وهذه الإحداثيات الديكارتية تشير إلى النتائج التي من الممكن الحصول عليها، حيث إن المجهول X يشير إلى المكاسب التي يحصل عليها متخذ القرار، أما المجهول Y فيشير إلى المكاسب التي يحصل عليها الآخرون، وعلى الرغم من أن امتداد الدائرة تتقاطع مع الجهات الأصلية الثمانية، مما يمدنا بأمثلة فريدة وواضحة لمكاسب مختلفة ناتجة أو تعود إلى تفضيلات اجتماعية متنوعة (Murphy & Ackermann, 2013).

ويمكن تعريف التوجه القيم الاجتماعية إجرائيًا بأنها قدرة الفرد على اتخاذ القرارات الاجتماعيى التي توازن بين المنافع التي تعود على الفرد نفسه والمنافع التي تعود على الآخرين، كما يظهر في الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التوجه نحو القيم الاجتماعية المستخدم في الدراسة.

---

(21) Amygdala.

وقد تناولت دراسات عدة الفروق بين الذكور والإناث في التوجهات القيمية الاجتماعية، حيث قدّم ديرك Derk وكرابندم Krabbendam (2017) دراسة هدفت إلى معرفة دور الفروق الجنسية في سلوك الثقة[٢٢] وعلاقته بالتوجه نحو القيم الاجتماعية على عينة من المراهقين قوامها ٢٠٦ (٥١% إناث)، وتوصلت النتائج إلى أن الذكور يتفوقون على الإناث في سلوك الثقة، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في التوجهات القيمية الاجتماعية.

كما هدفت دراسة كريستان Kerstin وهولجير Holger (2017) إلى معرفة دور التوجهات القيمية الاجتماعية نحو السلوك المشروع لكسب المال، وذلك على عينة قوامها ١٣٩ من الإناث، و١٢٨ من الذكور، وتوصلت النتائج إلى أن التوجهات القيمية الإيجابية ترتبط بالكسب المشروع، كما أن للنوع دورًا وسيطًا في العلاقة، كما توصلت النتائج إلى أن الإناث أعلى من الذكور في التوجهات الإيجابية.

وفي دراسة عبر ثقافية أجرى ألتوما D'Altoma وفولنتمتر Volintiru وميلزكس Melezieux (2018) دراسة عبر ثقافية في عدة دول (إيطاليا وبريطانيا ورومانيا والسويد)، من أجل دراسة سلوك الامتثال للضرائب المفروضة وعلاقته بالتوجهات القيمية الاجتماعية، وتفترض الدراسة أن الإناث أكثر أمانة نتيجة لتوجهاتهم الاجتماعية الإيجابية، وتوصلت الدراسة إلى أن هذا الافتراض ليس صحيحًا في كل الدول التي أجريت بها الدراسة، ولكن عند حساب المتوسط وجدوا أن الإناث يملن أكثر إلى التوجهات الاجتماعية الإيجابية.

ومن العرض السابق يتضح تباين نتائج الدراسات فيما يخص الفروق بين النوعين في التوجهات القيمية الاجتماعية، فبينما تفوقت الإناث في بعض الدراسات على الذكور في التوجهات الإيجابية، وجدت دراسات أخرى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، كما أن الدراسات التي تناولت هذه الفروق في أغلبها درستها بعيدًا عن نطاق متغيرات البحث الراهن، وكان الاهتمام أكبر على النواحي الاقتصادية والكسب المشروع للمال والضرائب.

٢- التعقل الاجتماعي والعدائية الاجتماعية

يعد التعقل الاجتماعي مفهومًا حديثًا في الدراسات الأجنبية، ولم يحظ بدراسات في البيئة العربية – على حد علم الباحثة – وكأن التعقل الاجتماعي طريقة جديدة للنظر في كيف يستطيع الأفراد أن يكونوا على وعي باحتياجات الآخرين بطريقة عفوية واستباقية.

ويختلف التعقل الاجتماعي عن المفهوم المعروف للتعقل، فبالرغم من أن كلا المفهومين يتشاركان في التركيز على الوعي باللحظة الراهنة، إلا أن التعقل الاجتماعي يركز على الآخرين، بينما التعقل يركز على الذات.

ويعد التعقل الاجتماعي شكلًا من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي، حيث يعرف بأنه وضع اهتمامات واحتياجات الآخرين في دائرة اهتمامنا وفي عقولنا، وذلك بمنتهى الشرف والأمانة، كما لو أننا نقرر ونختار لأنفسنا، فهو يشير إلى الحماية والاهتمام باختيارات الآخرين في المواقف الاجتماعية الخاصة بهم، وينظر إلى التعقل الاجتماعي بأنه يتضمن عمليات للوظائف التنفيذية والتفكير المتأني والمتعمد (Van Doesum, & Van Lange, 2013; Mischkowski, & Glockner, 2018).

فقدرة الفرد على الاهتمام باحتياجات الآخرين ورغباتهم قبل اتخاذ القرار، وأن تكون على وعي كامل بالآخرين في اللحظة الحالية، هذا ما يعرف بالتعقل الاجتماعي (Van Lange and Van Doesum, 2015; Van Doesum, Karremans, Rosanne, Fikke, De Lange, & Van Lange, 2018).

(22) Trusting Behavior.

ويشير التعقل الاجتماعي إلى قدرة الفرد على التعرف على نوايا ودوافع الآخرين، ويرتبط بالإيثار والسلوك التعاوني معهم، وترتبط الأبعاد المعرفية للتعقل الاجتماعي بالأفكار التي تتحكم في نظرية العقل[٢٣]، التي تسمح للأفراد بالتعرف على مشاعر ونوايا الآخرين، كما يتم التعرف عليهم باعتبارهم أدوات مهمة وبارزة (Oyedele, Saldivar, Hernsndez, & Goenner, 2018).

فالتعقل الاجتماعي قائم في أساسه على دمج وإدراج الخير، الذي يرتكز على النظر في احتياجات واهتمامات الآخرين، حيث يقوم في جوهره على دعامتين أساسيتين، أخذ وجهة نظر الآخر وتبنيها[٢٤] والتفهم[٢٥]، وكلاهما بعدين من أربعة أبعاد تحدث عنها دايفز Davis (1980) عن المفهوم المتعدد الأبعاد للتعاطف، والبعدين الآخرين هما الخيال[٢٦] والتوتر الشخصي، ويمكن استخدام هذه النظرية في فهم بُعد النزاعات والميول في شخصية الآخر، حيث يعمل كلٌ من المكون المعرفي المتمثل في أخذ المنظور، والمكون الوجداني للتفهم على تقديم إشارات للأهداف الإيجابية بطريقة عملية ومختصرة، من أجل النظر في كيف يُحدث الفرد التوازن بين إدراج وتضمين الاحتياجات الاجتماعية للآخرين، مع الاحتياجات الفردية المختلفة (Van Doesum, & Van Lange, 2013).

ويرتبط تبني وجهة نظر الآخرين وأخذها في الاعتبار، بنظرية العقل التي تُمَكِّن الأفراد من تمييز الحالات العقلية، مثل المعتقدات والرغبات والمعارف، التي تخصه وتخص الآخرين، بالإضافة إلى معرفة مدى اختلاف رغباته عن رغبات الآخرين، حيث تسمح هذه النظرية للأفراد أن يفهموا أن للآخرين أفكارًا ومشاعرَ كما لديهم، وقد أشارت عديد من الدراسات إلى أن تبني وجهة نظر الآخر ترتبط بالأسلوب التعاوني والإيثاري، أكثر من أن نأخذ في اعتبارنا النواحي الفيزيقية أو المادية للآخرين (Vaish, Carpenter, & Tomasello, 2009).

وتبني الوجهة الوجدانية للآخرين تعد جزءً أساسيًا في التفهم، وخاصة التقمص الوجداني باعتباره القدرة على الشعور بما يشعر به الآخرون، وهذا التقمص الوجداني يلعب دورًا مفيدًا في معرفة احتياجات ورغبات الآخرين، وبالتالي يؤدي دورًا محوريًا في التعقل الاجتماعي (Van Doesum, 2016).

وتجدر الإشارة هنا إلى سبب ترجمة مصطلح Mindfulness الأجنبي إلى التعقل على الرغم من أن أغلب الدراسات العربية ترجمته إلى مفهوم اليقظة (البحيري وآخرون، ٢٠١٤؛ حرب، ٢٠١٨؛ عثمان وعبد الهادي، ٢٠١٨)، فبالنظر إلى آيات القرآن الكريم التي تدعو إلى التأمل والتدبر استخدمت لفظ التفكير والتعقل، وجميعها بمعنى التفكير والتأمل والتدبر والانتباه والفهم بعمق، ويدعم ذلك المعاني اللغوية للتعقل بأنه الإدراك والفهم والتمييز (المعجم الوجيز، ٢٠٠٣، ص٤٢٩)، مما يجعل المفهوم بهذا المعنى أعم وأشمل.

وقد طور فان دوسم Van Doesum وفان لانج Van Lange (2013) نموذجًا لقياس التعقل الاجتماعي[٢٧]، والذي يتكون من مهمات حاسوبية لاتخاذ القرارات الاجتماعية، التي تسمح للمشاركين باختيار واحد من بين الأشياء التي تم تقسيمها إلى مجموعات مختلفة، مثل الأفلام قبعات السلة، وأواني المياه أو عبوات الهدايا، حيث يوجد في كل مجموعة اثنان يشبهان بعضهما البعض، والثالث يختلف عنهم (مثل كاب أصفر واثنان لونهما أخضر)، ويُطلب من المشارك أن يضع في حسبانه أن هناك شخصًا آخر معه في هذه اللعبة، وعليه أن يتخيل أن كلاهما عليه أن يختار واحدًا من بين البدائل التي أمامه، وأن ما سيختاره لن يكون هناك بديل يحل محله، ولن يكون متاحًا للآخر، والأساس

---

(23) Theory of Mind.

(24) Perspective Taking.

(25) Empathic.

(26) Fantasy.

(27) SOMI Paradigm.

المنطقي الذي يقف وراء هذا النموذج، هو أنه إذا اختار المشارك أحد البدائل المتشابهة وترك الفرصة للشخص الآخر أن يختار بين البدائل المختلفة (مثلا الكاب الأخضر أو الأصفر) فإن هذا الشخص يأخذ درجة، ويحسب أنه متعقل اجتماعيًا، أما إذا اختار البديل المختلف (الكاب الأصفر مثلًا)، ولم يترك للآخر بدائل للاختيار، فإنه يحسب اختيار غير متعقل اجتماعيًا ويأخذ الدرجة صفر.

وتبعًا للنظرية الترابطية[٢٨] فإننا نفترض أن الشخص الذي يختار أولًا واحدة من الأشياء المتشابهة يعد شخصًا متعاونًا ومتعقل؛ لأنه يسمح للشخص الآخر بالتحكم والاختيار الفعلي، وله نفس فرصة الشخص الآخر في الاختيار بين البدائل المحتملة، ومنح مثل هذه القدرة من التحكم للآخرين يحمل في طياته دوافع سلوك اجتماعي إيجابي، وهذا المنطق أيضًا يتسق مع نظرية تحديد الذات[٢٩] التي تعتبر الاستقلالية احتياج أساسي للفرد، فمنح الآخر فرصة الاختيار والاستقلالية، يمكن أن يدرك على أنه سلوك شريف، يضع احتياجات ووجهات نظر الآخرين موضع احترام، وهذا هو بمعنى آخر التعقل الاجتماعي (Doesum, Van Lange, & Van Lange, 2013).

كما أن التعقل الاجتماعي له أساس عصبي، ظهر عندما تم دراسة الاختيارات المتعقلة في هذا النموذج، حيث وجد نشاط في القشرة الجدارية اليمنى[٣٠]، بينما الاختيارات غير المتعقلة يصاحبها نشاط في المنطقة الجبهية الأمامية واليسرى[٣١]، وهذه النتيجة تفترض أن الاختيارات المتعقلة اجتماعيًا تلقائية، وتمثل ميلًا أساسيًا، أما الاختيارات غير المتعقلة تحتاج إلى تأنٍ أكبر وتحكم (Lemmers-Janson, Krabbondam, Amodio, Doesum, Veltman, & Van Lange, 2018).

واختلاف دور الشبكات العصبية في أثناء اتخاذ القرارات المتعقلة وغير المتعقلة، يدعم الفروض الخاصة بالفروق الدافعية بين الأفراد، حيث إن الأفراد الذين لديهم اتجاهات قيمية نحو السلوك الإيجابي يصبحون منفعلون اجتماعيًا بشكل سلس وأتوماتيكي دون مجهود، وفي المقابل فإن الأفراد ذوي التوجهات الذاتية والأنانية يقدمون تقييمات ضيقة لمزايا استراتيجيات التعقل الاجتماعي، كما ينعكس في نشاط القشرة الجبهية الأمامية، مما يعني المزيد من الجهد والوقت في التقييم، ويدعم ذلك الدراسات العصبية التي وجدت نشاطًا في المنطقة التي تسمى العقل الاجتماعي، كما وجد تعاون بين شبكه الجبهة الجدارية[٣٢] وشبكة العجز الافتراضي[٣٣] وذلك أثناء العمل على المهمة (SOMI)، فكل من الاختيارات المتعقلة وغير المتعقلة تختلف في مناطق النشاط، حيث إنه في الاختيارات المتعقلة اجتماعيًا تنشط المنطقة الجبهية الجدارية، وهذه المنطقة تنشط عندما يوجه الفرد انتباهه إلى العالم الخارجي (Scolari, Seidi-Rath, & Kasther, 2015).

وجمع مثل هذه المعلومات مهم في اتخاذ قرارات سلوكية مستنيرة، وهذا يحدث عندما توجد شبكة أوتوماتيكية تعمل على التوجيه المباشر للأهداف، وتوجيه الانتباه للاختيارات السلوكية، حتى يحدث اتخاذ القرار عن طريق التكامل بين المعلومات التي تم الحصول عليها من البيئة الخارجية مع التمثيلات الداخلية– المخزنة، ويتبع هذا أن تكون الاختيارات الاجتماعية المتعقلة يجتمع فيها المعلومات الخارجية، وهي هنا وجود شخص آخر، ومن ناحية أخرى، فإن

---

(28) Interdependence Terms.

(29) Self-Parietal Cortex.

(30) Right- parental Cortex.

(31) Left- Prefrontal Cortex.

(32) Fronto Parietal Network (FPW).

(33) Default mode network.

الاختيارات غير المتعقلة تُنشط منطقة الوضع الافتراضي، حيث تشير الدراسات إلى أن هذه المنطقة تنشط عندما يتشركون في أفكار تركز على عالمهم الداخلي، بعيدًا عن المثيرات الخارجية، كما ترتبط هذه المنطقة بالتفكير الذاتي الداخلي والأفكار الذاتية الآلية، وهنا فإن العالم الخارجي والبيئة الاجتماعية تكون في الخلفية (Spreng, et al., 2010; Haruno, Kimura, & Frith, 2014; Van Doesum, 2016).

مما سبق يمكن أن نخلص إلى تعريف إجرائي للتعقل الاجتماعي، باعتباره تركيز الفرد في اللحظة المعاشة على اهتمامات ورغبات الطرف الآخر في التفاعل، مما يؤثر في احتياجاته وقراراته الاجتماعية، ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال عدد الاختيارات المتعقلة التي يختارها المفحوص على نموذج SOMI المستخدم في الدراسة.

ويتضمن التعقل الاجتماعي ما يعرف باسم العقل الاجتماعي[٣٤]، والذي يلاحظ احتياجات ورغبات الآخرين في اللحظة الراهنة، ودون ذلك فإن الأفراد لا يستطيعون ملاحظة تفضيلات الآخرين، وهذا النوع من السلوك الاجتماعي الإيجابي (التعقل الاجتماعي) يتطلب هؤلاء الأفراد الذين يلاحظون احتياجات الآخرين ويتفاعلون بناءً على ذلك، وإذا لم يتفاعل الأفراد بشكل متسق اجتماعيًا فإن النتيجة التي تترتب عليه هو العدائية الاجتماعية، وبينما التعقل الاجتماعي يتضمن الميل إلى الاختيارات غير المميزة[٣٥]، مما يحد من اختبارات الآخرين، كما هو واضح في هذا النموذج، وعلى هذا فإن التعقل الاجتماعي والعدائية الاجتماعية يعبران عن اتجاهات متضادة ومتعارضة، وقياس كل من التعقل الاجتماعي والعدائية الاجتماعية بهذا النموذج يسمح لنا بالدخول في عالم الترابطية أو التبعية المتبادلة[٣٦] الذي يتضمن تكاليف أقل للإيجابية الاجتماعية في اقترانها الضروري بالعقل الاجتماعي، من أجل النظر في السلوك المتعقل اجتماعيًا بالفعل، ونفس الحال بالنسبة للعدائية الاجتماعية (Van Lange, & Van Doesum, 2015).

وتعد الأنانية[٣٧] نوعًا من أنوع العدائية (Krishnakuman & Robinson, 2015)، وبالتالي فإن الاختيارات الأنانية التي تهتم برغبات الفرد دون الآخرين هي نوع من أنواع العدائية، كما يظهر في استجاباتهم على نموذج التعقل الاجتماعي (SOMI).

والعداء الاجتماعي كما يُدرس هنا يختلف عن العدوان الذي يعبر عن سلوك موجه تجاه الشخص الآخر، مع نوايا قريبة وفورية لإلحاق الأذى به، أما العداء الاجتماعي والذي يظهر في عدد الاختيارات المحددة لا يؤذي الآخر بشكل فوري، سواء من الناحية البدنية أو النفسية بطريقة مباشرة، ولكنه يرسل رسالة تتضمن الخصومة ، وتوصل رسالة بها أقصى درجات التحذير من أن ما أخبئه لك أكثر.

فالعداء الاجتماعي أكثر من مجرد أن يتضمن تقديم السخرية والاحتقار والغضب تجاه الآخرين، فمثلًا في حالة غياب السلوك، الذي يتضمن إيذاءنا ونوايا سيئة، فإننا من الصعب تصنيفه على أنه سلوك عدواني، وهنا تظهر الاختيارات المحدودة (المميزة) التي يتم تركها للآخرين، يمكن أن تؤثر بشكل واضح في الوجدانات العدائية الضمنية (Arriage & Schkeryantlz, 2015; Van Doesum, Van Oroajen, Verbrugh, & Van Lange, 2016).

فالعدائية الاجتماعية نادرًا ما تظهر علانية، وغالبًا ما يحاول الأفراد أن يوصلوا رسالة العدائية للآخرين، من غير التعرض لخطر الشجار والعنف، ومع ذلك فإن دراسة العدائية ذات الغطاء الخفي يعد صعبًا، ومن هنا تم استخدام SOMI كنموذج أو مهمة لقياس القرارات الاجتماعية، الذي يقيس التعقل الاجتماعي والعدائية الاجتماعية عن طريق

---

(34) Social Mind.

(35) Unique Option.

(36) Interdependence.

(37) Egoism.

ترك أو تحديد الاختيارات للآخرين، حيث يشير التعقل الاجتماعي إلى السلوك الذي يولد الثقة والتعاون، بينما العدائية الاجتماعية تولد الحقد وعدم الثقة والبغضاء أو العدوان (Van Lange & Van Doesum, 2015).

ويمكن النظر إلى كلا المفهومين على أنهما يقعان على متصل دافعي واحد، أحدهما يُنشط السلوك التعاوني والثقة، والآخر ينتج عنه الكره والاشمئزاز والعدوان، ويظهران كنهايات متضادة ومتواصلة (Van Doesum, Van Progien, Verburgh, & Van Lange, 2016; Dou, Nile, Wange, & Zhany, 2017).

ويمكن تعريف العدائية الاجتماعية إجرائيًا بأنها عدم الاهتمام برغبات واهتمامات الطرف الآخر في التفاعل الاجتماعي، مما يؤثر في قراراته واختياراته الاجتماعية، وبذلك نرسل رسالة ضمنية للطرف الآخر، تتضمن العداء والبغضاء، وتظهر في عدد الاختيارات المميزة (المحدودة) التي يختارها المفحوص على نموذج أو مهمة (SOMI) المستخدم في الدراسة.

أما الدراسات التي ربطت بين التعقل الاجتماعي والتوجه نحو القيم الاجتماعية فهي قليلة؛ وذلك لحداثة مفهوم التعقل الاجتماعي ومحدودية الدراسات التي أجريت عليه.

حيث أجرى فان دوسوم Van Doesum وفان لانج Van Lange (2013) دراسة على عينة قوامها ١٨٦ من طلاب الجامعة في امستردام (٦٨ ذكر، ١١١ أنثى) بمتوسط عمر ٢٠,٤٢ وانحراف معياري ٣,١٦، وذلك لمعرفة علاقة التعقل الاجتماعي بمتغيرات الشخصية الكبرى، والتوجه نحو القيم الاجتماعية وقراءة العقل والثقة، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي دال بين التعقل الاجتماعي، والتوجه نحو القيم الاجتماعية (خاصة القيم الاجتماعية الإيجابية).

وقدم فان دوسم Van Doesum وفريس Vries وأرجان Arjan وهيل Hill وكالهمان Kuhlman وستيفرز Stivers وجوشوا Joshua وآخرون et al (2019) دراسة هدف الباحثون من خلالها إلى معرفة العلاقة بين التعقل الاجتماعي والسلوك الاجتماعي الإيجابي، وذلك باستخدام مقياس التوجه نحو القيم الاجتماعية ثلاثي النطاق، كما تم قياس التعقل الاجتماعي باستخدام مهمة (SOMI)، وذلك على عينة قوامها ٥٢٦ منهم ٢٨٨ أنثى، تتراوح أعمارهم من ١٨ إلى ٧٨ عام، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي قوي بين التوجه نحو القيم الاجتماعية، والتعقل الاجتماعي، والثقة والتقبل والتواضع، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في كلٍ من التعقل الاجتماعي، والتوجه نحو القيم الاجتماعية الإيجابية.

وأجرى مانيسي Manesi وفان لانج Van Lange وفان دوسم Van Doesum وبوليت Pollet (2019) دراسة لمعرفة أهم المتغيرات التي تتنبأ بالسلوك الخيري والتبرعات، وخاصة متضرري الأعاصير في الفلبين، وذلك على عينة قوامها ٦٤٣ مشاركًا، تم تطبيق مقياس التعقل الاجتماعي، والتوجه نحو القيم الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات السكانية، وتوصلت النتائج إلى العلاقة الإيجابية بين التعقل الاجتماعي، والتوجه نحو القيم الإيجابية، وكلاهما تتنبأ بالسلوك الخيري.

من الملاحظ على هذه الدراسات أنها اقتصرت على دراسة الارتباطات البسيطة بين المتغيرين، دون التطرق إلى اتجاهات التأثير أو العلاقات السببية، وكما يلاحظ أن الجميع متفق على العلاقة الإيجابية بين التعقل الاجتماعي والتوجه نحو القيم الاجتماعية الإيجابية، وذلك رغم قلة الدراسات وندرتها وعدم وجود مثلها في البيئة العربية –على حد علم الباحثة– كما أن جميع العينات غير إكلينيكية.

٣- العدائية المعرفية (الأفكار الآلية للعدائية)

يرى بارافوت Barefoot (1994) أن العدائية هي اتجاه مضاد أو معاد للآخرين، هذا يتضمن مكونات معرفية ووجدانية وسلوكية، حيث يتضمن المكون الوجداني[٣٨] مجموعة من الانفعالات المتصلة والمتداخلة من الغضب والحقد والبغضاء، أما المكون المعرفي يتضمن معتقدات سلبية تتعلق بالوجود الإنساني بشكل عام (تقوم في أساسها على السخرية) ومعتقدات تتعلق بالحقد والخبث تجاه الآخرين، أما المكون السلوكي فيتضمن أنواعًا مختلفة من العدائية، تظهر في سلوكيات (العدوان- رفض الآخر- العناد- تجنب الاتصال الفعال مع الآخرين- عدم الرغبة في التعاون معهم- وأنانية ظاهرة في السلوك).

فالعدائية مجموعة من الاتجاهات المعقدة والسلبية تجاه الآخرين، مثل إدراك الآخرين على أنهم مصدر الإحباط والخداع والمكر (Smith, 2014).

كما تعرف بأنها اتجاه سلبي يتضمن الخصومة وتشويه سمعه الآخرين، ويرتبط مباشرة وبشكل عاجل، بالصراعات المقترحة وسلوك عدواني واضح، ولكن يجب هنا الإشارة إلى أن ليس كل الاندفاعات العدائية تقود إلى العدوان (Van Doesum, Van Projen, Verburgh & Van Lange, 2016).

وعلى هذا فالعدائية المعرفية أو الأفكار الآلية للعدائية هي مجموعة الأفكار والمعتقدات السلبية والموجهة تجاه الآخرين، والميل إلى تفسير السلوكيات المعادية للآخرين بأنها موجهة مباشرة إليه.

ويجب الإشارة إلى أن العدائية مفهوم واسع وعريض وله وجوه متعددة، وحتى الآن لم يتم الاستقرار على تعريف محدد لها (Ermakov, Abakumova, Fedotova & Schshtinina, 2016).

ويجب التفريق هنا بين العدائية والعدوان والغضب، حيث أن الغضب هو المكون الانفعالي للعدائية، والذي يعرف بأنه انفعال غير سار، يتراوح في الشدة من الهياج إلى العنف المبالغ.

أما العدوان فهو المكون السلوكي الذي يتضمن سلوكيات لفظية وجسدية، يعرف بأنه هجوم وأفعال مؤذية ومدمرة، ورغم هذا التمييز بين هذه المفاهيم، فإنه يمكن اعتبار العدائية المعرفية والغضب والعدوان مكونات مختلفة لمكون عريض وواسع هو العدائية، فهي وجوه متعددة لمفهوم واحد هو العدائية (Klabbers, Bosma, Akker, Kempen, & Van Eijk, 2013).

ورغم أن هذه المكونات مترابطة وتعبر عن العدائية بمفهومها الواسع، إلا أنه لا يحتم بالضرورة وجود واحدة منها وجود المكون الآخر (Taylor, Fineman, & Levin, 2013).

وبالنسبة لنموذج (SOMI) فإن الاختيارات المحدودة تمثل أذى للآخرين، إلا أنها تمثل عينة منخفض للعدائية، كما أنها لا تظهر العدوان (Van Doesum, Van Proajen, Verburgh, & Van Langer, 2016).

وبالنسبة للأفكار الآلية للعدائية (العدائية المعرفية) فإن هذه الأفكار غالبًا ما ترجع لخبرات الفرد في الماضي، عندما يحدث شيء لا يمكن التحكم فيه أو شيء يتغير في الحياة، فإن الأفكار تتحول من المنطقية والواقعية إلى أفكار آلية سلبية، والتي يتم إنكارها بشكل لا شعوري، وعندما يتم مواجهة نفس القيود في المستقبل فإنها تظهر في أفكارنا، وتتحكم في أفعالنا وسلوكياتنا وذلك بعد التأثير في الوجدان (Reveephattanarangs, Lake, & Teakul, 2019)، فأفكارنا تتحكم في أفعالنا وسلوكياتنا وذلك بعد التأثير في الوجدان، حيث يرى شوارتز Schwartz وجاراموني Garamoni في نموذج حالات التعقل (1989) أن التوازن بين الأفكار الإيجابية والسلبية مهم للصحة النفسية، بينما

---

(38) Affective Component.

يرى نموذج كاندال (Kandal) في نموذج قوة التفكير غير السلبي[٣٩] أن خفض كمية الأفكار السلبية أكثر فائدة من زيادة كمية الأفكار الإيجابية.

أما نموذج بيك Beck فقد ركز على المعارف الخاصة، وحديث الذات عن توجهات المستقبل، وما ينتج من قلق وشعور بالتهديد، وحديث الذات الذي يركز على الفقد والفشل، وما ينتج عنه من مشاعر اكتئابية (Hogendooru, Wolters, & Haan, 2010).

فمعتقداتنا غالبًا ما تكون عن ذواتنا والآخرين والعالم، وتتأثر بالخبرة السابقة للفرد، وتتمثل هذه المعتقدات في عامل حساسية ومنذر لحدوث اضطرابات وجدانية، وتؤثر في كيفية تفسير الأحداث، وفي المواقف الضاغطة تنشط هذه المعتقدات وتتحول إلى أفكار آلية سلبية (Pedro, Branquninho, Canavarro, & Fonseca, 2019).

والقدرة على تشتيت الفرد عن الأفكار العدائية تقلل العدوانية والغضب، كما أن إعادة تفسير المواقف العدائية بمفاهيم غير عدائية فعال في تقليل العدوان والغضب، ويشير نموذج معالجة المعلومات الاجتماعية[٤٠] على دور العمليات المعرفية المسئولة عن السلوك العدواني، كما أن النموذج المعرفي التكاملي[٤١] يرى أن هناك عمليات معرفية كامنة، أهمها العدائية والتفسيرات العدائية والسلبية للمواقف الغامضة، وهذه التفسيرات الغامضة ترتبط بأضرار الأفكار السلبية والعدائية تجاه الآخرين، وتنشط الذاكرة العدائية والغضب تجاههم، وهذه المواقف الغامضة تنشط النزعات العدائية عندما لا نكون متأكدين من نوايا الآخرين (Wang, Coa, Dong, & Xia, 2019).

وترى النظرية المعرفية الاجتماعية للشخصية أن الفروق الفردية في الانفعالات ونتائج السلوك من الأفضل أن يتم النظر إليها من خلال الفروق بين الأفراد، في ردود أفعالهم في المواقف المختلفة، ومدى ارتباط هذه الردود في العمليات المعرفية التي تتوسط هذه العلاقة، وفي هذا السياق فإن المناظرين اقترحوا وجود عمليات معرفية (باردة وساخنة)[٤٢] مهمة لفهم الفروق بين الأفراد في ردود أفعالهم الانفعالية، حيث تشير العمليات المعرفية الساخنة أو الحارة إلى شدة الاستثارة الانفعالية للميزات، بينما العمليات الباردة تشير إلى وهن وضعف الاستثارة الانفعالية للمثيرات، وكبح الاستثارة الاندفاعية، وتشير العدائية إلى العمليات المعرفية الحارة التي تميل إلى تفسير المواقف الغامضة على أنها تحمل في طياتها نوايا عدائية وحاقدة (Wilkowski, & Robinson, 2007).

ويري النموذج التعاملي أو نموذج المعاملات، أن الأفراد العدائيين يمرون بالضغوط في محيط التعاملات الاجتماعية، مما ينتج عنه ضغوط أخرى اجتماعيًا نتيجة هذا العداء، وجزء كبير من هذه الضغوط أو مصادر الضغوط يرتبط بكيفية تفسير تصرفات وأفعال الآخرين، وهؤلاء الأشخاص العدائيون يعيشون في سباق اجتماعي، وعندما يصل هؤلاء الأفراد إلى الدرجة التي تكون لديهم أفكار آلية تجاه تفاعلاتهم مع الآخرين، فإن هذه الأفكار تتفاعل مع الاستجابات الحقيقية للآخرين، مما يخلق دائرة ارتدادية من ادراك وتوليد العدائية (Snyden, Crowson, Houston, Kurylo, & Poirier, 2017).

مما سبق يتضح أن فهم العدائية وآثارها السلبية مهم في السياقات الاجتماعية والسياسية والأيديولوجية، وعلى هذا فإن الأفكار الآلية للعدائية (العدائية المعرفية) هي المنبع الذي يشكل السلوك العدواني والعنف في المجتمع، بل قد يقود في أحيان كثيرة إلى التطرف، وتكفير الآخر، والخروج عن المألوف نتيجة لما تحدثه من تشوهات معرفية، ويمكن

(39) Power of non-negative thinking.

(40) Social Information Processing (SIP).

(41) Integrative Cognitive Model.

(42) Hot and Cool

تعريف العدائية المعرفية إجرائيًا بأنها مجموعة الأفكار والمعتقدات السلبية الموجهة تجاه الآخرين وتتضمن الانتقام والعداء البدني والانتقاص من الآخر، كما يظهر في الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس العدائية المعرفية المستخدم في الدراسة، وتباينت الدراسات التي تناولت الفروق بين الذكور والإناث في العدائية، حيث أجرى ديلون Dillon وآلان Allan وكوجل Cougle وفينشام Fincham (2016) دراسة بهدف تطوير مقياس للنزاعات العدائية، وذلك على عينة قوامها (٧١ ذكر، و٦٦ أنثى)، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع العدائية لدى الذكور، بالإضافة إلى تحقق الخصائص القياسية للمقياس.

وقدم ويزمان Wesman وزيمرمان Zimmermann وبوهلر Buhler ووكماند Wikmund (2017) دراسة على عينة قوامها ٦٧ (٣٠ أناث، ٣٧ ذكور) من الجنود الألمان قبل وبعد الانتشار في أفغانستان، وهدفت إلى قياس أعراض اضطراب ما بعد الصدمة، وبعض المتغيرات النفسية الأخرى، وذلك قبل وبعد الانتشار، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أعراض اضطراب ما بعد الصدمة، وذلك مثل الانتشار ووجدوا فروقًا في اتجاه الإناث بعد الانتشار، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في العدائية قبل وبعد الانتشار.

وفي دراسة أخرى أجراها تزتزكس Tzitzikos وكوتروتسيو Kotrotsiou وبونتس Bontis وجورجوليانس Gourgoulianis (2019) على عينة قوامها ٢٠٣ من مرضى الانسداد الرئوي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في العدائية في اتجاه الإناث، كما ارتبط العمر سلبيًا بالعدائية، حيث ارتبط السن المرتفع بالعدائية المنخفضة.

من الملاحظ على هذه الدراسات تباين نتائجها، والذي قد يرجع إلى اختلاف طبيعة العينات والتوجهات الثقافية والمزاجية.

أما عن علاقة العدائية المعرفية بالتعقل/العدائية– الاجتماعية، فإن العلاقة عكسية بالضرورة، حيث يركز التعقل الاجتماعي على اهتمامات واحتياجات الآخر في البيئة التفاعلية، على عكس العدائية المعرفية، حيث يكون التركيز على الذات، وتوجيه النظر إلى الفكر المتعلق بسلبيات الآخر (Verburgh and Van Lange, 2016).

ومن الناحية العصبية فإن المناطق المسئولة عن كلا المفهومين مختلفة، حيث تنشط المنطقة الجبهية الجدارية في حالة الاختيارات المتعقلة اجتماعيًا، أما المنطقة الوضع الافتراضي فترتبط بالأفكار الآلية السلبية، وعندما يركز الفرد على عالمه الداخلي معبرًا عن المثيرات الخارجية (Speng, & et al., 2016).

وفي سياق الدراسات التي ربطت بين التعقل الاجتماعي والعدائية، أجرى ثيري مايرThierry Mayar (2016) دراسة على(٩٣ طالب) في دراسة محاكاة لكيفية حجز تذاكر طيران، في تجربة يتم إخبارهم فيها بمجموعة من التعليمات، تتضمن أن يقال للشخص قبل أن يختار التذكرة أن هناك شخصًا آخر سيختار بعده، وهذا الشخص يقدم على أنه شخص طيب أو قريب أو عدائي له، حيث تقدم خيارات الحجز أمام ثلاثة اختيارات، بينها اختيار متميز ومختلف، حيث تعبر الاختيارات غير المتميزة عن التعقل الاجتماعي، وتوصلت النتائج إلى أن هناك ارتباطًا بين العدائية والاختيارات غير المتعقلة (المميزة)، وأن الأفراد الذين قدموا على أنهم طيبون أو جذابون استفادوا من الاختيارات المتعقلة اجتماعيًا.

كما أجرى فان دوسم Van Doesum وفان بروجيسن Van Prooijen وفيربانج Verburgh وفان لانج Van Lange (2016) دراسة لمعرفة العلاقة بين العدائية والتعقل الاجتماعي لدى عينة من لاعبي كرة القدم، وتم استخدام نموذج (SOMI) لقياس التعقل الاجتماعي من خلال الاختيارات المتعقلة (غير المتميزة) والعدائية، من خلال الاختيارات غير المتعقلة (المميزة)، توصلت النتائج إلى أن أعضاء الفريق المتنافسين يظهرون عدائية مرتفعة، أما زملاء الفريق الواحد يظهرون تعقلًا اجتماعيًا مرتفعًا، واستخلص الباحثون من ذلك أن التعقل الاجتماعي والعدائية يؤديان دورًا ديناميًا تفاعليًا في العلاقات الشخصية.

مما سبق يتضح قلة الدراسات التي ربطت بين المتغيرين، كما أنها لم تتطرق إلى العدائية المعرفية تحديدًا، إلا أن هذه الدراسات أشارت إلى العلاقة السلبية بين التعقل الاجتماعي والعدائية، مع اختلاف طرق القياس وتصميمات البحث، وعن الدراسات التي تناولت التوجهات القيمية الاجتماعية والعدائية، فقد قام ديكلرت Declerck وبوجرت Bogaert (2010) بدراسة هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين التوجهات القيمية التنافسية الإيجابية والفردية، والقدرة على التعاطف وقراءة أفكار الآخرين، وذلك على عينة من الطلبة، وتوصلت النتائج إلى ارتباط التوجهات القيمية الإيجابية بالقدرة على قراءة أفكار الآخر، كما ارتبطت التوجهات الفردية والتنافسية برؤية الآخرين على أنهم عدائيون وأنانيون.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تم سردها على امتداد الإطار النظري، يتضح أنه لا توجد دراسات صريحة بين العدائية المعرفية والتوجهات القيمية الاجتماعية، ولكن وجدت دراسات تناولت العدوان، مع وجود إطار نظري قد يفسر هذه العلاقة، من العرض السابق يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

١) يمكن نمذجة العلاقات السببية بين المتغيرات العدائية المعرفية، التعقل/ العدائية – الاجتماعية، التوجه نحو القيم الاجتماعية) لدي عينة الدراسة.

٢) يختلف (التعقل/ العدائية – الاجتماعية، التوجه نحو القيم الاجتماعية، العدائية المعرفية) باختلاف النوع.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولًا: منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث تم استخدام تحليل المسار[٤٣] لمعرفة أفضل نموذج بنائي، يوضح طبيعة العلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة، وهذا الأسلوب يعد خطوة متقدمة على أسلوب الارتباط البسيط، ولكن لا يدل على السببية المؤكدة، مثل التحكم في المتغير المستقل تجريبيًا، وبحث أثره على متغير تابع، ولذا فإنه يعد حلقة متوسطة بين السببية الناتجة من الدراسة التجريبية، وبين السببية المستنتجة من الارتباط البسيط (مراد، ٢٠٠٠، ٤٦٥)، والمنهج الوصفي المقارن، حيث المقارنة بين عينتي الذكور والإناث في متغيرات الدراسة.

ثانيًا: إجراءات الدراسة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الأساسية من ٥٠٤ طالب (٢٥٦ أنثى، ٢٤٨ ذكر) بمتوسط عمر ٢١,١٦ وانحراف معياري ١,٨١٢ وذلك من طلبة كلية الآداب جامعة طنطا. وقد كوفئ بين عينتي الذكور والإناث في بعض المتغيرات التي يوضحها جدول (١).

جدول (١)

قيمة ت ودلالتها بين الذكور والإناث على بعض متغيرات التكافؤ

المتغير	ذكـــور		إنـــاث		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
العمر	٢٢,٤٩	٥,٢٨١	٢٢,٣٥	٤,٦٥	٠,١٩٦	غير دالة
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	٣,١٨	٠,٦٥٧	٣,٢٧	٠,٦١٦	١,٠٥٤	غير دالة

(43) Path Analysis.

والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة

جدول (٢)

توزيع العينة على متغيرات الدراسة

المتغير	النسب المئوية
التوجــه نحــو القيـــم:	
الفردية	%٤٤,١
التنافسية	%٩,٤
الإيجابية	%٤٦,٥
التعقل الاجتماعي	%٤٦
العدائية الاجتماعية	%٥٣,٥
العدائيــة المعــرفيــة:	
منخفضة	%٤٦,٥
متوسطة	%٣٢,٢
مرتفعة	%٢١,٣

أدوات الدراسة

١- مقياس العدائية المعرفية (مقياس الأفكار الآلية للعدائية[٤٤]):

أعده سيندرم Snyderm وكروسون Crowson وهوستون Houston وكارلو Kurylo وبوارير Poirier (1997) لقياس الأفكار الآلية للعدائية أو العدائية المعرفية، حيث يتكون المقياس من ٣٠ بندًا مقسمة على ٣ مكونات، وهي: العدوان الجسدي (١١ بندًا)، الانتقاص من الآخر (١٠ بنود)، الانتقام من الآخرين (٩ بنود).

وقد قام الباحثون بحساب الصدق العاملي والتقاربي والصدق البنائي، كما تم حساب الثبات عن طريق ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، حيث بلغت قيمة ألفا ٠,٩٤، والتجزئة النصفية ٠,٣٥، وقد عربته الباحثة وأعدته ليلائم البيئة العربية من خلال الخطوات التالية:

قامت الباحثة بترجمة المقياس، ثم تم عرضه على عينة من الخبراء في اللغة الإنجليزية؛ للتأكد من سلامة الترجمة، وبناء على ما سبق تم تعديل وإعادة صياغة بعض العبارات، حتى تعبر عن المعنى المقصود في اللغة الإنجليزية عند ترجمتها للعربية. ثم تم عرض المقياس على عينة من الخبراء في علم النفس[٤٥] للتعرف على رأيهم في الترجمة، ومدى مناسبة العبارات في التعبير عن المكون الذي تعبر عنه، وأسفرت النتائج عن اتفاق ٧٥% من عينة الخبراء على ضرورة تعديل صياغة بعض عبارات المقياس.

تم تجريب المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية قوامها ٢٠ من طلبة الجامعة، وقد أجمع الجميع أن بنود المقياس مناسبة وتتسم بالوضوح، كما أن طوله مناسب.

---

(44) Hostile Automatic Thoughts (HAT Scale)

[٤٥] أ.د/ أحمد عبد الفتاح عياد أستاذ علم النفس جامعة طنطا، أ.د/ هبة بهي الدين ربيع أستاذ علم النفس جامعة طنطا، د. محمد أبو العطا أستاذ مساعد علم النفس بجامعة كفر الشيخ، د. إيمان الشيخ مدرس علم النفس جامعة طنطا، د. يارا أحمد عيسى مدرس علم النفس جامعة طنطا.

حساب الكفاءة القياسية للمقياس

أولًا: صدق مقياس الأفكار الآلية للعدائية

تم حساب الصدق عن طريق الصدق البنائي للمقاس، وذلك على عينة استطلاعية قوامها (٦٧٠ من الطلاب: ٣٩٠ أنثى، ٢٨٠ ذكر) بمتوسط عمر ٢٢,٥٧ وانحراف معياري ٢,٤١.

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق البنائي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي. لم يتم الاعتماد على الجذر الكامن لتحديد عدد العوامل التي يمكن استخراجها، نظرًا لكثرة نقد هذه الطريقة في البحوث الحديثة، فقد تم تحديد عدد العوامل المفترض استخلاصها من البيانات في هذه الدراسة، بطريقة اختبار التحليل الجزئي لأقل مُعدل ومعيار التحليل المتوازي(المتزامن). وذلك باستخدام لغة البرمجة (R) الحزمة الإحصائية (Psych) (Revelle, 2017). واتفقت النتائج السابقة على العوامل الثلاثة. إضافة لما سبق، وباستخدام إحدى طرق التدوير المائل، وذلك لافتراض مسبق بوجود ارتباط بين البنود وبعضها البعض، حيث إنها تتسق فيما بينها لقياس المتغير نفسه (العدائية المعرفية)، وبناءً على ما سبق تم استخدام طريقة التدوير. ثم تم حذف البنود التي كانت تشبعاتها أقل من٣٠% وأن يكون أقل عدد للبنود تحت العامل العام هو (٣) بنود على الأقل. نتج عن الإجراءات السابقة الإبقاء على (٢٠) بندًا موزعة على العوامل الثلاثة، هي كالتالي: (العداء البدني– الانتقام– الانتقاص من الآخر).

وفيما يلي الإحصاء الوصفي للعوامل المستخرجة من المقياس:

جدول (٣)

الإحصاء الوصفي للبنود المستخرجة من مقياس العدائية المعرفية

البند	أقل قيمة	أعلى قيمة	متوسط	انحراف معياري	الالتواء	التفلطح
١	١	٥	١,٥٥	٠,٩٩٢	٠,٥٠٧	٠,٩٨١
٢	١	٥	١,٧٢	١,١٠٤	٠,٥٧٣	٠,٥٩٠
٣	١	٥	١,٤٣	٠,٩٢٨	٠,٧٢٣	٠,٦٦٥
٤	١	٥	١,٦٦	١,٠٥١	٠,٣٥٣	٠,٢٦١
٥	١	٥	٢,٧٢	١,٤١٥	٠,٤٥١	٠,١٥٦-
٦	١	٥	٢,٥٩	١,٣٩٣	٠,٣٤٩	٠,١٥٣ -
٧	١	٥	٢,٧١	١,٣١١	٠,٢٤٤	٠,٨٨٨ -
٨	١	٥	٢,٨٢	١,٣٥٣	٠,٥٥٩	٠,١٤٨-
٩	١	٥	٢,٤٥	١,٣٢٢	٠,٣٧٧	٠,٨٤١-
١٠	١	٥	٢,٦٦	١,٤٠٢	٠,١٥٧ -	٠,٨٨٧-
١١	١	٥	٣,٠٧	١,٣٦٩	٠,٣٥٥ -	٠,١٨٧-
١٢	١	٥	٣,١٠	١,٣٤٦	٠,٨٧٧ -	٠,٣٥٧-
١٣	١	٥	٣,١٤	١,٤٥٢	٠,١١٤	٠,٣١٩-
١٤	١	٥	٣,١٢	١,٤١٠	٠,١٣٠	٠,٢١٩-
١٥	١	٥	٢,١٠	١,٣٥٩	٠,١٥٥	٠,١٤٥
١٦	١	٥	١,٩٧	١,٣٠٧	٠,١٧٣	٠,١٢٢-
١٧	١	٥	٢,٠٣	١,٣٢٣	٠,١٨٣ -	٠,٤٠٦-

جدول (٣)

الإحصاء الوصفي للبنود المستخرجة من مقياس العدائية المعرفية

البند	أقل قيمة	أعلى قيمة	متوسط	انحراف معياري	الالتواء	التفلطح
١٨	١	٥	٣,٢١	١,٥١٠	-٠,٤٧٣	-٠,٩٤٤
١٩	١	٥	٣,٦٤	١,٢٧٧	٠,١٨٥	-٠,٣٢٢
٢٠	١	٥	٢,٨٨	١,٤٦٠	٠,١٥٣	٠,٢٢٥

وفيما يلي بنود المقياس وقيم تشبعاتها على العوامل المستخرجة:

جدول (٤)

بنود العامل الأول "العداء البدني"

رقم البند	البند	القيمة
٥	أريد أن أصفع هذا الشخص.	٠,٣٨٨
٦	أريد أن أضرب هذا الشخص.	٠,٣٩٦
٧	إذا حاول أحدهم العبث معي فإنه سوف يستحق أن أعامله بقسوة وعنف.	٠,٣٤٩
١٥	أريد أن أؤذي هذا الشخص كما أذاني من قبل.	٠,٥٤٠
١٦	أرغب في أن أهدد هذا الشخص كما يهددني.	٠,٣٦٢
١٧	أريد أن أعاود الانتقام والثأر من هذا الشخص.	٠,٤٥٩
١٨	يجب أن يرى هذا الشخص قوتي.	٠,٦١١
١٩	لا بد أن أتخذ موقفًا تجاه هذا الشخص.	٠,٤٨٥
٢٠	يجب أن ألقن هذا الشخص درسًا.	٠,٦٧٥

جدول (٥)

بنود العامل الثاني وتشبعاتها "الانتقام"

رقم البند	البند	القيمة
١	أتمنى أن يموت هذا الشخص.	٠,٦٨٨
٢	إذا اجتمعت في مكان مع هذا الشخص أريد أن أراه يتعذب أمامي.	٠,٧٦٣
٣	أريد أن أرى هذا الشخص مصابًا إصابة بالغة.	٠,٨٥٦
٤	أفكر في عديد من الأشياء السيئة والمصائب التي تريد أن تحدث لهذا الشخص.	٠,٧٤٧

جدول (٦)

بنود العامل الثالث "الانتقاص من الآخر"

رقم البند	البند	القيمة
٨	يا له من مغفل وأبله.	٠,٥٤٦
٩	هذا الشخص فاشل.	٠,٦٠١
١٠	أكره هذا الشخص الغبي.	٠,٦٦٠
١١	هذا الشخص مزعج ومؤذي جدًا.	٠,٧٣٨
١٢	هذا الشخص غير مهذب.	٠,٧٨٩
١٣	لا أريد أن أسمع صوت هذا الشخص فصوته يضايقني.	٠,٦٨٨
١٤	بمجرد أن أرى هذا الشخص أشعر بالغضب.	٠,٥٦٦

ثانيًا: ثبات مقياس العدائية المعرفية

تم حساب ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، حيث تم استخدام معامل ألفا، ومتوسط ارتباط البنود ببعضها البعض، ومتوسط ارتباط البنود بالدرجة الكلية، وذلك لكل عامل فرعي من العوامل الثلاث، وكذلك للمقياس الكلي. أظهرت نتائج معامل ألفا كرونباخ وجود اتساق داخلي مقبول لكل عامل من عوامل المقياس الثلاث، وذلك مع الأخذ في الاعتبار قلة عدد البنود في كل عامل، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي: حيث تراوحت معاملات ألفا بين (٠,٨٧٩) و (٠,٨٩٤)، ومتوسط ارتباط البنود ببعضها البعض بين (٠,٣٨١) و (٠,٤٠١)، ومتوسط ارتباط البنود بالدرجة الكلية بين (٠,٥٦١) و(٠,٦٠١). وتشير أدبيات البحث في المجال أن القيم المقبولة لارتباط البنود ببعضها البعض تتراوح بين

(٠,٢٠) و(٠,٤٠) وأن القيم المقبولة لارتباط البنود بالدرجة الكلية تتراوح بين (٠,٤٠) و (٠,٦٠) (Piedmont, 2014).

جدول (٧)
معاملات الاتساق الداخلي لمقياس العدائية المعرفية وعوامله

العامل	ألفا	متوسط ارتباط البند بالبند	متوسط ارتباط البند بالدرجة الكلية
الانتقاص من الآخر	٠,٨٩٤	٠,٤٠١	٠,٦٠١
الرغبة في الانتقام	٠,٨٧٩	٠,٣٩٥	٠,٥٦١
العداء البدني	٠,٨٩٣	٠,٣٨١	٠,٥٨٧

٢- مقياس التعقل الاجتماعي[٤٦]

نموذج أولي لقياس التعقل الاجتماعي، والذي يشير إلى مهمات اتخاذ القرارات الاجتماعية، التي يتم التعامل معها على الحاسب الآلي، حيث يتاح للمشاركين اختيار واحدة من ٣ أشياء موجودة في سلاسل مختلفة من الفئات أو المجموعات، مثل الأقلام قبعات كرة سلة وزجاجات المياه أو صناديق الهدايا. كل مجموعة بها شيئان متشابهان تمامًا، أما الثالث فهو المختلف (يختلف في شيء واحد فقط)، مثلًا قبعات كرة سلة صفراء، والثالثة لونها أخضر، ويجب على المشاركين أن يضيفوا في أذهانهم أنهم يلعبون مع شخص آخر، في تفاعل ثنائي تكاملي، حيث يتم إخبار المشارك أن عليه أن يتخيل أنه سوف يختار أحد هذه الأشياء ويأخذها معه، وعليه أن يختار أولًا ، ثم يختار الشخص الآخر من بين البدائل المتبقية، علمًا بأن ما سوف يختاره لن يتم تعويضه أو إحلال شيء مكانه.

والأرضية المنطقية وراء هذا النموذج الأولي، تفترض أنه عندما يختار المشارك أحد الاختيارات المتشابهة، فإنه يترك للشخص الآخر فرصة حقيقية للاختيار بين الأشياء (مثلا الكاب الأخضر والأصفر)، ويتم حساب هذا الاختيار على أنه اختيار متعقل اجتماعيًا، ويأخذ درجة واحدة ومن ناحية أخرى، إذا اختار المشارك الاختيار المختلف، فإنه يترك الشخص الآخر قدرة على الاختيار بين بدائل مختلفة (حيث ستتبقى الأشياء المتشابهة).

ويتم حساب هذا الاختيار على أنه اختيار غير متعقل اجتماعيًا، ويأخذ عليه الدرجة (صفر)، ويتم حساب الدرجة الكلية للمقياس عن طريق جمع الدرجات التي يحصل عليها المشارك على امتداد المهمة.

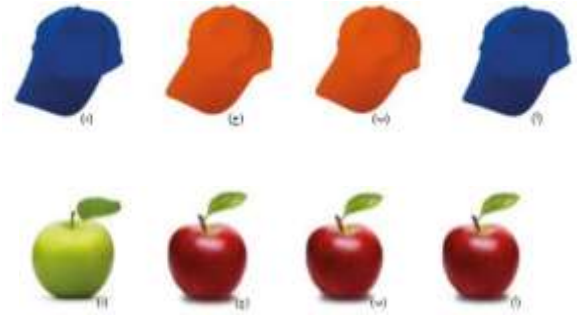

شكل (٢) يوضح أمثلة لبعض أشكال مقياس التعقل الاجتماعي

(46) The SOMI Paradigm.

الكفاءة القياسية للمقياس.

أولًا: الصدق

قبل إجراء التحليل العاملي الاستكشافي على المقياس تم التأكد من اعتدالية البيانات كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٨)

الإحصاء الوصفي للبنود المستخرجة من مقياس التعقل الاجتماعي

البنود	أقل قيمة	أعلى قيمة	متوسط	انحراف معياري	الالتواء	التفلطح
١	صفر	١	٠,٤٢	٠,٤٩٤	٠,٣١٥	٠,٩٠٦
٢	صفر	١	٠,٣٥	٠,٤٧٨	٠,٦٢٠	٠,٦٢٠
٣	صفر	١	٠,٦٠	٠,٤٩١	٠,٣٩٠	٠,٨٥٣
٤	صفر	١	٠,٥٢	٠,٥٠٠	٠,٠٦٦	٠,٩٠٢
٥	صفر	١	٠,٤٩	٠,٥٠٠	٠,٠٣٠	٠,٨٥٤
٦	صفر	١	٠,٣٩	٠,٤٨٧	٠,٤٧٣	٠,٧٥٣
٧	صفر	١	٠,٥٩	٠,٤٩٢	٠,٣٧١	٠,٨٥٦
٨	صفر	١	٠,٥٠	٠,٥٠٠	٠,٢٢٥	٠,٧٦١
٩	صفر	١	٠,٥٠	٠,٤٩٩	٠,١٤٤	٠,٩٥٦
١٠	صفر	١	٠,٥٤	٠,٤٩٢	٠,٣٧١	٠,٦٦٤
١١	صفر	١	٠,٥٩	٠,٤٩٧	٠,٢٢٣	٠,٧٨١
١٢	صفر	١	٠,٥٦	٠,٤٩١	٠,٣٨٤	٠,٨٩٤

يتضح من الجدول السابق اعتدالية البيانات، وتم التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق التحليل العاملي الاستكشافي. لم يتم الاعتماد على الجذر الكامن لتحديد عدد العوامل التي يمكن استخراجها، نظرا لكثرة نقد هذه الطريقة في البحوث الحديثة، فقد تم تحديد عدد العوامل المفترض استخلاصها من البيانات في هذه الدراسة بطريقة اختبار التحليل الجزئي لأقل مُعدل ومعيار التحليل المتوازي(المتزامن). وذلك باستخدام لغة البرمجة (R) الحزمة الإحصائية (Psych) (Revelle, 2017). واتفقت النتائج السابقة على عامل واحد. إضافة لما سبق، وباستخدام إحدى طرق التدوير المائل، وذلك لافتراض مسبق بوجود ارتباط بين البنود وبعضها البعض، حيث إنها تتسق فيما بينها لقياس المتغير نفسه (التعقل الاجتماعي)، وبناء على ما سبق تم استخدام طريقة التدوير. نتج عن الإجراءات السابقة الإبقاء على (١٢) بندًا.

حيث تشبع المقياس على عامل واحد هو التعقل/ العدائية –الاجتماعية، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى التعقل الاجتماعي، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى العدائية الاجتماعية، حيث تراوحت قيم التشبعات البنود عليه بين ٠,٦٨٣ و٠,٣٧٢، وذلك كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٩)

تشبعات البنود على عامل التعقل/ العدائية –الاجتماعية في مقياس التعقل الاجتماعي

رقم البند	القيمة
١	٠,٦٨٣
٢	٠,٦٦٠
٣	٠,٦٤٩

٤	٠,٦٢٧
٥	٠,٦١٦
٦	٠,٦٠٨
٧	٠,٥٩٩
٨	٠,٥٦٤
٩	٠,٥٣٢
١٠	٠,٤٧٩
١١	٠,٤٥٥
١٢	٠,٣٧٢

ثبات مقياس التعقل الاجتماعي

تم حساب ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، حيث تم استخدام معامل ألفا، ومتوسط ارتباط البنود ببعضها البعض، ومتوسط ارتباط البنود بالدرجة الكلية. أظهرت نتائج معامل ألفا كرونباخ وجود اتساق داخلي مقبول للعامل المستخرج من المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي: وتشير أدبيات البحث في المجال أن القيم المقبولة لارتباط البنود ببعضها البعض تتراوح بين (٠,٢٠) و(٠,٤٠)، وأن القيم المقبولة لارتباط البنود بالدرجة الكلية تتراوح بين (٠,٤٠) و (٠,٦٠) (Piedmont, 2014) كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١٠)

جدول معامل الاتساق الداخلي لمقياس التعقل الاجتماعي

العامل	ألفا	متوسط ارتباط البند بالبند	متوسط ارتباط البند بالدرجة الكلية
التعقل/ العدائية-الاجتماعية	٠,٨١٤	٠,٢٦٦	٠,٤٤٢

٣- مقياس التوجه نحو القيم الاجتماعية

تم استخدام المقياس ثلاثي النطاق[٤٧] الذي يعد من أكثر المقاييس انتشارًا في قياس التوجه نحو القيم الاجتماعية، أعده فان لانج Van Lange وأوتين Otten وبراين Bruin وجوارمان Joireman (1997) وتمتع المقياس باتساق داخلي جيد وثبات إعادة اختبار مقبول.

حيث يُطلب من المفحوص أن يتخيل أنه يقترن عشوائيًا مع شخص آخر، والذي يُشار إليه في هذا المقياس بأنه (الآخر). والمفحوص لا يعرف هذا الشخص الآخر ولن يقابله في المستقبل. وكلاهما سوف يقومان بوضع دائرة على الأحرف أ أو ب أو ج. واختيار المفحوص سوف يحدد الدرجة أو النقطة له وللآخر، وكل نقطة أو درجة لها قيمة معينة، حيث إن أكبر درجات سوف يحصل عليها المفحوص هي الأفضل بالنسبة له، كما أن أكثر نقاط يحصل عليها الآخر هي الأفضل بالنسبة له، وهنا مثال لهذه المهمة.

	أ	ب	جـ
ما أحصل عليه	٥٠٠	٥٠٠	٥٥٠
ما يحصل عليه الآخر	١٠٠	٥٠٠	٣٠٠

(47) Triple-Dominance Measure

في هذا المثال حيث إذا اختار المفحوص أ فسيحصل على ٥٠٠ نقطة، والآخر سوف يحصل على ١٠٠ نقطة، وإذا اختار المفحوص ب فسيحصل على ٥٠٠ نقطة، والآخر ٥٠٠، وإن اختار ج فسيحصل على ٥٥٠ نقطة، والآخر ٣٠٠، وهنا يتضح أن اختيار المفحوص سوف يؤثر على عدد النقاط التي يحصل عليها، والنقاط التي يحصل عليها الآخر، وقد عربته الباحثة وأعدته ليلائم البيئة العربية بنفس الخطوات السابق ذكرها، كما تم تجريب المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية قوامها ٢٠ من طلبة الجامعة، وقد أجمع الجميع أن بنود المقياس مناسبة وتتسم بالوضوح، كما أن طوله مناسب.

الكفاءة القياسية للمقياس

أولًا: الصدق

تم التحقق من اعتدالية الدرجات كما يتضح من جدول (١١):

جدول (١١)

جدول الإحصاء الوصفي لبنود مقياس التوجه نحو القيم الاجتماعية

البنود	أقل قيمة	أعلى قيمة	متوسط	انحراف معياري	الالتواء	التفلطح
١	صفر	٢	١,٣٧	٠,٧٦٣	٠,٧٢٦	٠,٩٢٦
٢	صفر	٢	١,٦١	٠,٦٢٨	٠,٣٥٦	٠,٦٧١
٣	صفر	٢	١,٤٢	٠,٧٦٦	٠,٨٧١	٠,٧٦٢
٤	صفر	٢	١,٤٤	٠,٧٥٤	٠,٩١٦	٠,٦١٨
٥	صفر	٢	١,٦	٠,٦٤٩	٠,٣٤٨	٠,٥٦٨
٦	صفر	٢	١,٤٥	٠,٧٤٥	٠,٩٤٤	٠,٥٨٠
٧	صفر	٢	١,٥٣	٠,٦٦٥	٠,٩٨٤	٠,٥٤٤
٨	صفر	٢	١,٤٣	٠,٧٥٠	٠,٩٠٤	٠,٦٥٧
٩	صفر	٢	١,٥٦	٠,٦٩٨	٠,٥٣٤	٠,١١٦

يتضح من الجدول السابق اعتدالية البيانات، وتم التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق التحليل العاملي الاستكشافي. لم يتم الاعتماد على الجذر الكامن لتحديد عدد العوامل التي يمكن استخراجها، نظرًا لكثرة نقد هذه الطريقة في البحوث الحديثة، فقد تم تحديد عدد العوامل المفترض استخلاصها من البيانات في هذه الدراسة، بطريقة اختبار التحليل الجزئي لأقل مُعدل ومعيار التحليل المتوازي(المتزامن). وذلك باستخدام لغة البرمجة (R) الحزمة الإحصائية (Psych) (Revelle, 2017). واتفقت النتائج السابقة على عامل واحد. إضافة لما سبق، وباستخدام إحدى طرق التدوير المائل، وذلك لافتراض مسبق بوجود ارتباط بين البنود وبعضها البعض، حيث إنها تتسق فيما بينها لقياس المتغير نفسه (التوجه نحو القيم الاجتماعية)، وبناءً على ما سبق تم استخدام طريقة التدوير. التي نتج عنها الإبقاء على (٩) بنود.

حيث تشبع المقياس على عامل واحد، هو التوجه نحو القيم الاجتماعية، حيث تراوحت قيم التشبعات البنود عليه بين ٠,٦١٨ و٠,٧٦٠، وذلك كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١٢)

جدول تشبعات البنود في مقياس التوجه نحو القيم الاجتماعية

رقم البند	القيمة
١	٠,٧٦٠
٢	٠,٦١٨
٣	٠,٧٥٤
٤	٠,٧٣١
٥	٠,٦٨٨
٦	٠,٧٣٨
٧	٠,٧١٣
٨	٠,٧٧٤
٩	٠,٦٨٤

ثانيًا: الثبات

تم حساب ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، حيث تم استخدام معامل ألفا، ومتوسط ارتباط البنود ببعضها البعض، ومتوسط ارتباط البنود بالدرجة الكلية. أظهرت نتائج معامل ألفا كرونباخ وجود اتساق داخلي مقبول للعامل المستخرج من المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي: وتشير أدبيات البحث في المجال أن القيم المقبولة لارتباط البنود ببعضها البعض تتراوح بين (٠,٢٠) و(٠,٤٠)، وأن القيم المقبولة لارتباط البنود بالدرجة الكلية تتراوح بين (٠,٤٠) و (٠,٦٠) (Piedmont, 2014)، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١٣)

الاتساق الداخلي لمقياس التوجه نحو القيم الاجتماعية

العامل	ألفا	متوسط ارتباط البند بالبند	متوسط ارتباط البند بالدرجة الكلية
التوجه نحو القيم الاجتماعية	٠,٨٨٣	٠,٣٧٢	٠,٥٩٦

٤- مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي

أعده الشخص (٢٠١٣) ويهدف هذا المقياس إلى تحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية في ظل الظروف الراهنة، ويتكون المقياس من خمسة أبعاد، وهي بعد الوظيفة، والمستوى التعليمي، ومتوسط الدخل، في الشهر.

ولتقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي تم استخدام معادلة تنبؤيه، وبتطبيق هذه المعادلة يتم الحصول على سبعة مستويات (منخفض جدا، منخفض، دون المتوسط، متوسط، فوق المتوسط، مرتفع، مرتفع جدا)، وقد قام الباحث بحساب الكفاءة القياسية للمقياس، عن طريق معاملات الانحدار على عينة قوامها ١١٥٥ أسرة، فبلغ ٠,٩٦٧، كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معاملات التنبؤ فبلغ ٠,٧٣.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت الدراسة اختبار (ت) وكا[٢] ومعاملات الارتباط وأسلوب تحليل المسار كأسلوب إحصائي لاختبار صحة النموذج المقترح واحتمال وجود العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة، حيث يعتمد على نموذج توضيحي للعلاقات بين المتغيرات المختلفة بناءً على النظريات والبحوث السابقة، واستنادًا إلى ما سبق عرضه من دراسات سابقة وإطار نظري

تقترح الدراسة النموذج البنائي الموضح بالشكل رقم (٣) الذي يؤيد وجود رابطة منطقية بين متغيرات الدراسة، والذي يسعى إلى تفسير العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة والكلية على عينة الدراسة.

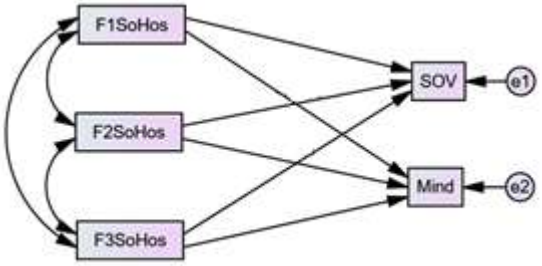

شكل رقم (٣) المسار التخطيطي لنموذج تحليل المسار بين متغيرات الدراسة المقترح لدى عينة الدراسة من طلبة الجامعة

عرض النتائج ومناقشتها

وفيما يلي سيتم عرض النتائج ومناقشتها وفقًا للأبعاد الآتية:

١- يمكن نمذجة العلاقات السببية بين المتغيرات العدائية المعرفية، التعقل/ العدائية -الاجتماعية، التوجه نحو القيم الاجتماعية) لدي عينة الدراسة

وقبل التحقق من صحة هذا الفرض، تم التأكد أولًا من اعتدالية توزيع البيانات، كما يتضح في جدول الإحصاء الوصفي التالي:

جدول (١٤)

الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

المتغير	أقل قيمة	أعلى قيمة	متوسط	انحراف معياري	الالتواء	التفلطح
التوجه نحو القيم	صفر	١٨	١١,٩٨	٥,١٥٦	-٠,٣٢٥	٠,٧٦٩
التعقل الاجتماعي	صفر	١٢	٦,٨٤	٣,٥٦١	-٠,٤١٢	-٠,١٧١
العامل الأول في العدائية المعرفية	٤	٢٠	٦,٥٠	٣,٤٦٦	٠,٨٣٥	٠,٤٥٣
العامل الثاني في العدائية المعرفية	٩	٤٥	٢٣,٧٣	٩,٤٦٦	٠,٤٨٤	-٠,٦٣٠
العامل الثالث في العدائية المعرفية	٧	٣٥	٢٠,١٨	٧,٨٥٠	٠,١٦٣	-٠,٤٥٩
العدائية الاجتماعية	٢٠	١٠٠	٥٠,٤٢	١٨,٥٩٣	٠,٤٦٨	-٠,٥٤٧

وقبل التحقق من صحة الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين المتغيرات الداخلة في التحليل، كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (١٥)

مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

	التوجه نحو القيم	التعقل الاجتماعي	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العدائية الاجتماعية
التوجه نحو القيم	١	٠,٦٥١**	-٠,٧٢٢**	-٠,٥٢٤**	٠,٦٦٧**	٠,٧٤٢**
التعقل الاجتماعي	٠,٦٥٧**	١	٠,٦١٥**	٠,٣٩٣**	٠,٦١١**	-٠,٦٤٤**
العامل الأول للعدائية المعرفية (العداء البدني)	٠,٧٢٢**	٠,٦١٥**	١	٠,٥٢٩**	٠,٧٣٩**	٠,٨٩٨**
العامل الثاني للعدائية المعرفية (الانتقام)	٠,٥٢٤**	٠,٣٩٣**	٠,٥٢٩	١	٠,٦٥٩**	٠,٧٤٦**
العامل الثالث للعدائية المعرفية(الانتقاص من الآخر)	-٠,٦٦٧***	-٠,٦١١**	٠,٧٣٩**	٠,٦٥٩**	١	٠,٩٤٥**
العدائية الاجتماعية	-٠,٧٤٢**	-٠,٦٤٤**	٠,٨٩٨**	٠,٧٤٦**	٠,٩٤٥**	١

يتضح من جدول (١٥) دلالة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة، ومما سبق يمكن إجراء تحليل المسار[٤٨] باستخدام برنامج أموس AMOS[٤٩] على متغيرات الدراسة كما هو موضح في الشكل والجدول التاليين:

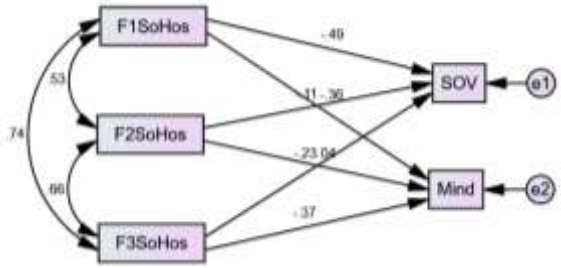

شكل رقم (٤) يوضح النموذج الأول لتحليل المسار

جدول (١٦) قيم تحليل المسار للنموذج المقترح ودلالتها

المتغيرات	القيمة	الخطأ المعياري	القيمة/ الخطأ المعياري	الدلالة
العامل الأول للعدائية المعرفية على التعقل الاجتماعي	٠,١٦٥-	٠,٣٦	٤,٦٠١-	٠,٠٠٠
العامل الأول للعدائية المعرفية على التوجه نحو القيم	٠,٣٢٥-	٠,٠٤٥	٧,١٥٧-	٠,٠٠٠
العامل الثاني للعدائية المعرفية على التعقل الاجتماعي	٠,١٦٧-	٠,٠٩٢	١,٨٢٧-	٠,٠٦٨
العامل الثاني للعدائية المعرفية على التوجه نحو القيم	٠,٤٤	٠,٧٢	٠,٦١٠-	٠,٥٤٢
العامل الثالث للعدائية المعرفية على التوجه نحو القيم	٠,١٢٣-	٠,٠٤٢	٢,٨٩٩-	٠,٠٠٤
العامل الثالث للعدائية المعرفية على التعقل الاجتماعي	٠,١٣٩-	٠,٠٣٤	٤,١٤٢-	٠,٠٠٠
العامل الثالث ⟺ العامل الثاني للعدائية المعرفية	٢١,٦٣٣	٢,٧٧٣	٧,٨٠٠	٠,٠٠٠
العامل الأول ⟺ العامل الثالث للعدائية المعرفية	٥٤,٦٧٤	٦,٤٨٦	٨,٤٢٩	٠,٠٠٠
العامل الثاني ⟺ العامل الأول للعدائية المعرفية	١٤,٣٩٣	٢,١٧٢	٦,٦٢٥	٠,٠٠٠

حيث أظهرت نتائج حسن المطابقة[٥٠] أن البيانات المستمدة من عينة التطبيق غير ملائمة للنموذج المقترح، حيث كانت (TLI)[٥١]=٠,٥٧٨، و(GFI)[٥٢]=٠,٩٥٥، و(RMSEA)[٥٣]=٠,٣٤٧.

(48) Path Analysis.

(49) Analysis of moment structure.

(50) Goodness of Fit.

مما يشير إلى عدم وجود مؤشرات ملاءمة جيدة، كما يتضح من شكل (٤) عدم دلالة المسارات بين العامل الثاني للعدائية المعرفية (الرغبة في الانتقام)، وكل من التعقل الاجتماعي والتوجه نحو القيم الاجتماعية.

وقد أشارت مؤشرات التعديل إلى إمكانية جعل التعقل الاجتماعي كمتغير وسيط في النموذج، ولكن قبل اختبار هذا النموذج، تم حذف المسارات بين العامل الثاني (الرغبة في الانتقام)، وكل من التوجه نحو القيم والتعقل/العدائية–الاجتماعية؛ لعدم دلالتها، وجاءت النتائج كما يظهر في الشكل والجدول التاليين:

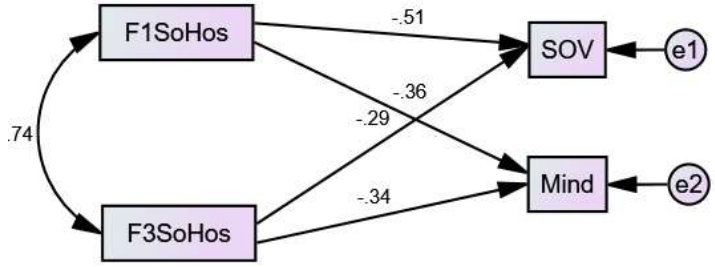

شكل (٥) يوضح النموذج الثاني لتحليل المسار

جدول (١٧) قيم تحليل المسار للنموذج المقترح ودلالتها

المتغيرات	القيمة	الخطأ المعياري	القيمة/ الخطأ المعياري	الدلالة
العامل الأول للعدائية المعرفية على التوجه نحو القيم	٠,٣٣٢	٠,٠٤٦	٧,٢٧١–	٠.٠٠٠
العامل الأول للعدائية المعرفية على التعقل الاجتماعي	٠,١٦٣–	٠,٠٣٦	٤,٥٦٢–	٠.٠٠٠
العامل الثالث للعدائية المعرفية على التوجه نحو القيم	٠,١٦٣–	٠,٣٨	٤,٢١٧–	٠.٠٠٠
العامل الثالث للعدائية المعرفية على التعقل الاجتماعي	٠,١٣٠–	٠,٠٣٠	٤,٣٦١–	٠.٠٠٠
العامل الثالث ⟺ العامل الأول للعدائية المعرفية	٥١,٦٧٤	٦,٤٨٦	٨,٤٢٩	٠.٠٠٠

وقد أشارت مؤشرات حسن المطابقة للبيانات المستمدة من عينة التطبيق عدم ملاءمتها للنموذج المقترح، حيث كانت (TLI)=٠,٦٩٩، و(GFI)=٠,٩٤٧، و(RMSEA)=٠,٣٣٧.

وافترضت مؤشرات التعديل ضرورة جعل التعقل/ العدائية – الاجتماعية متغير وسيط في العلاقة بين التوجه نحو القيم الاجتماعية، والعدائية المعرفية بعواملها الثلاث.

وجاءت النتائج كما يتضح في الشكل والجدول التاليين:

(51) Tuker & Lewis Index (optimal value up to "1").

(52) Comparative Fit Index (optimal value up to "1").

(53) Root Mean Square Error of Approximation (optimal value less than "0.08").

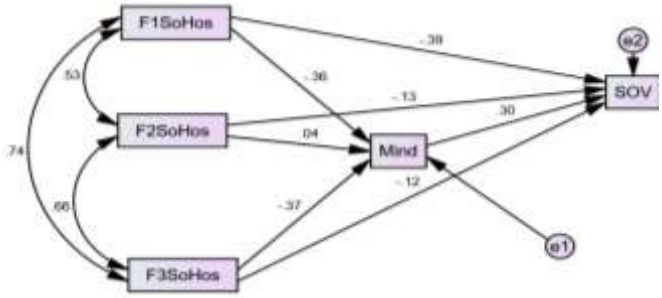

شكل (٦) يوضح النموذج الثالث لتحليل المسار

جدول (١٨) قيم تحليل المسار للنموذج المقترح ودلالتها

المتغيرات	القيمة	الخطأ المعياري	القيمة/ الخطأ المعياري	الدلالة
العامل الأول للعدائية المعرفية على التعقل/ العدائية – الاجتماعية	٠,١٥٦-	٠,٠٣٦	٤,٦٠١-	٠.٠٠٠
العامل الثالث للعدائية المعرفية على التعقل/ العدائية – الاجتماعية	٠,١٣٩-	٠,٠٣٤	٤,١٤٢-	٠.٠٠٠
العامل الثاني للعدائية المعرفية على التعقل/ العدائية – الاجتماعية	٠,٠٤٤	٠,٠٧٢	٠,٦١٠	٠.٥٤٢
التعقل الاجتماعي على التوجه نحو القيم	٠,٤٣٤-	٠,٠٨٤	٥,١٧٨	٠.٠٠٠
العامل الثاني للعدائية المعرفية على التوجه نحو القيم	٠,١٨٦-	٠,٠٨٦	٢,١٦٦-	٠.٠٣٠
العامل الثالث للعدائية المعرفية على التوجه نحو القيم	٠,٠٦٣-	٠,٠٤٢	١,٥١١-	٠.١٣١
العامل الثاني للعدائية المعرفية على العامل الثالث للعدائية المعرفية	٢١,٦	٢,٧٧٣	٧,٨٠٠	٠.٠٠٠
العامل الثاني للعدائية المعرفية على العامل الأول للعدائية المعرفية	٥٤,٦٧	٥٤,٦٧٤	٦,٤٨٦	٠.٠٠٠
العامل الثالث للعدائية المعرفية على العامل الأول للعدائية المعرفية	١٤,٣٩	٢١,٧٢	٦,٦٢٥	٠.٠٠٠
العامل الأول للعدائية المعرفية على التوجه نحو القيم	٠,٢٥٣-	٠,٠٤٥	٥,٦٤٩-	٠.٠٠٠

وقد أسفرت نتائج تحليل المسار أن البيانات المستمدة من عينة التطبيق غير ملائمة النموذج المقترح، حيث كانت (TLI)=٠,٩٨٠، و(GFI)=٠,٩٩٩، و(RMSEA)=٠,٥٣٤.

كما يتضح من الجدول والشكل السابقين عدم دلالة المسارات بين العامل الثاني للعدائية المعرفية والتعقل/العدائية– الاجتماعية، والمسار الذي يربط بين العامل الثالث للعدائية المعرفية بالتوجه نحو القيم الاجتماعية، وعندما تم حذف هذه المسارات أسفرت نتائج تحليل المسار عن وجود مؤشرات حسن مطابقة جيدة وملائمة للنموذج

المقترح، حيث كانت قيمة (TLI)=٠,٩٩٤، و(GFI)=٠,٩٩٥، و(RMSEA)=٠,٠٢. كما يتضح من الشكل والجدول التاليين:

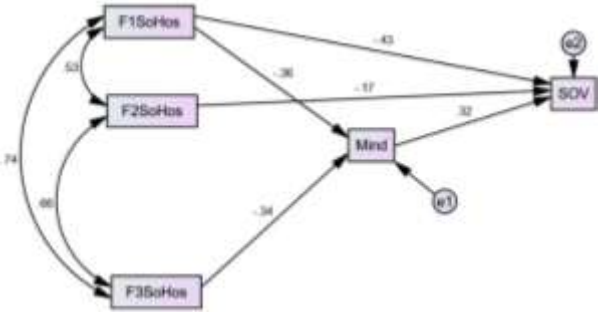

شكل (٧) النموذج النهائي لتحليل المسار

جدول (١٩) قيم تحليل المسار للنموذج النهائي ودلالتها

المتغيرات	القيمة	الخطأ المعياري	القيمة/ الخطأ المعياري	الدلالة
العامل الأول للعدائية المعرفية على التعقل/ العدائية – الاجتماعية	٠,١٦٣-	٠,٠٣٦	٤,٥٦٢-	٠,٠٠٠
العامل الثالث للعدائية المعرفية على التعقل/ العدائية – الاجتماعية	٠,١٣٠-	٠,٠٣٠	٤,٣٦١-	٠,٠٠٠
العامل الثاني للعدائية المعرفية على التوجه نحو القيم	٠,٢٤٦-	٠,٠٧٧	٣,١٩٦-	٠,٠٠١
التعقل على التوجه نحو القيم	٠,٤٦٩	٠,٠٨١	٥,٧٧٧	٠,٠٠٠
العامل الأول للعدائية المعرفية على التوجه نحو القيم	٠,٢٨٥-	٠,٠٣٩	٧,٢٣٣-	٠,٠٠٠
العامل الأول على الثاني	١٤,٣٩٣	٢,١٧٢	٦,٦٢٥	٠,٠٠٠
العامل الثاني على العامل الثالث	٢١,٦٣٣	٢,٧٧٣	٧,٨٠٠	٠,٠٠٠
العامل الأول على العامل الثالث	٥٤,٦٧٤	٦,٤٨٦	٨,٤٢٩	٠,٠٠٠

يتضح من الشكل رقم (٧) التأثير السلبي للعدائية المعرفية على التوجهات القيمية والتعقل الاجتماعي، حيث إن أفكارنا عن الآخرين ومعتقداتنا، تتحكم في كيفية التفاعل وتوجه سلوكنا نحو اختياراتنا الاجتماعية.

حيث تتكون شبكة منظمة من المعارف المتراكمة بالفعل، وكثيرًا ما يشار إلى تلك الشبكة باسم المخطط[٥٤] وعندما يتم إدخال معلومات جديدة على هذا المخطط فإنه من الممكن أن تناسبه، وإذا لم يحدث ذلك يقوم الإنسان بإعادة تنظيم المخطط، حتى يناسب تلك المعلومات أو يقوم بتأويل المعلومات بطريقة تجعلها تناسب المخطط (كرينج ودافيسون ونيل وجونسون، ٢٠١٧).

وتحدث الأفكار السلبية عندما يكون هناك معارف محرفة، ينبني عليها استدلال غير منطقي وسوء تفسير للوقائع، ومعتقدات سلبية عن الذات والآخرين، وتحوير نواياهم والشك والريبة في تصرفاتهم، والنظر إلى عيوب الآخر، مما يغذى هذه الأفكار وينميها باستمرار، حيث يشير نموذج معالجة المعلومات الاجتماعية إلى دور العمليات المعرفية المسئولة عن السلوك العدواني، والنموذج المعرفي التكاملي الذي يرى أن هناك عمليات معرفية كامنة، أهمها العدائية والتفسيرات السلبية للمواقف الغامضة، وهذه التفسيرات الغامضة ترتبط باجترار الأفكار السلبية والعدوانية تجاه

(54) Cognitive Schema.

الآخرين، وتنشط الذاكرة العدائية والغضب تجاههم، وهذه المواقف الغامضة تنشط النزعات العدائية عندما لا نكون متأكدين من نوايا الآخرين (Wang, Cao, Doug, Xia, 2019).

وعند دراسة العدائية المعرفية في السياقات الاجتماعية المختلفة، يتضح دورها في توجيه الوجدان والسلوك، كما يتضح دورها في تشكيل العدائية الاجتماعية، التي يتم دراستها هنا باستخدام نموذج (SOMI) باعتبارها مظهرًا سلوكيًا مبسط للعدائية الاجتماعية، عن طريق تحديد وتضيق الاختيارات المتاحة للآخرين في إجراء سلوكي معين، مما يسهم في إرسال رسالة تتضمن الخصومة، وتوصل رسالة بها أقصى درجات التحذير، من أن ما أخبئه لك أكثر من هذا، حيث غالبًا ما يحاول الأفراد أن يوصلوا رسالة العدوانية للآخرين، من غير التعرض لخطر الشجار والعنف، حيث إن الأفكار الآلية للعدائية تؤدي إلى السلوك الميكافيلي النفعي، حيث تتفق هذه الأفكار مع الطبيعة الاندفاعية للسلوك النفعي، الذي يعبر عن العدائية الاجتماعية تجاه الآخرين (Specto, 2011; Krishna, Kumar & Robinson, 2015) فهذا السلوك النفعي يقودنا أيضًا إلى توجهات قيمية اجتماعية أنانية، والتي تعبر عنها الاختيارات الأنانية المحدودة التي يتركها الفرد للآخرين، وطبقًا لنظرية التمثيلات الاجتماعية[٥٥] التي تشير إلى أن الأفكار والصور والأبنية المعرفية، التي يتشاركها أفراد المجتمع تخلق أفكارًا للتواصل والتفاعل بين الأفراد، حيث تتضمن هذه التمثيلات عناصر مصورة ومعرفية، تجتمع معًا فيما يشبه النواة الرمزية[٥٦] وتخزن في الذاكرة، وتخرج أثناء التفاعل والاتصال، وهذا يمدنا بإطار عام يفسر لنا الطريقة التي يتصل بها الأفراد ويتعاملون، وتتبدل علاقاتهم الاجتماعية (Augoustinos, Walker, & Danaghue, 2014)، وإذا كانت العدائية المعرفية تركز على الذات، وتوجه النظر إلى الفكر المتعلق بسلبيات الآخر، فإن التعقل الاجتماعي يركز على الوعي باهتمامات الآخر واحتياجاته، حيث يضع نصب عينيه طموحات الآخر المباشرة في البيئة التفاعلية (Van Doesm, Van Proijen, Verburgh & Van Lange, 2016)، وهذا قد يفسر العلاقة العكسية بين المتغيرين، ومن ناحية أخرى فإن المعارف والأفكار الإيجابية تقود إلى توجهات قيمية اجتماعية إيجابية والعكس صحيح (Karagonlar, & Kuhlman, 2013).

إن البنية المعرفية للفرد هي التي تحدد توجهاته القيمية، وهذه التوجهات القيمية هي التي توجه سلوك الفرد في حياته، حيث يستمد منها الحكم على الأشياء مادية كانت أو معنوية في مواقف التفضيل والاختيار، وهي مفهوم عقلي ينعكس على نظرة الإنسان العامة للأمور، وهي ناتجة عن اقتناعه المطلق بما يصدر من أحكام متعلقة بفعل أو سلوكيات معينة دون غيرها.

فقدرة الأفراد على اتخاذ القرارات الاجتماعية التي توازن بين المنافع التي تعود على الشخص، والمنافع التي تعود على المجتمع، والذي يعرف باسم التوجهات القيمية الاجتماعية، والتي تحمل معنى توجه السلوك وتحريكه، وترتبط بالسلوك الاجتماعي في الحياة الواقعية، هي قائمة في أساسها على التفكير المنطقي، وبنية معرفية سليمة (Hurune, Rimura & Firth, 2014)، ومن الناحية العصبية فقد وجد منطقتين، أحدهما تسمى الجبهة الجدارية، والأخرى تسمى العجز الافتراضي، وعند اتخاذ القرارات الاجتماعية أو التفضيلات الاجتماعية، والتي تتم عندما توجد سلسلة أوتوماتيكية من الأفكار، تعمل على التوجيه المباشر للأهداف، وتوجيه الانتباه للاختيارات السلوكية، حتى يحدث اتخاذ القرار عن طريق التكامل بين المعلومات، التي تم الحصول عليها من البيئة الخارجية مع التمثيلات الداخلية المخزنة، وهنا تنشط الشبكة الجبهية الجدارية، ويتبع ذلك اختيارات اجتماعية متعقلة وتوجهات إيجابية، وعلى الناحية الأخرى فإنه في حالة التوجهات الأنانية والاختيارات غير المتعقلة، تنشط منطقة الوضع الافتراضي، حيث تشير

(55) Social Representation.

(56) Figurative Nucleus.

الدراسات إلى أن هذه المنطقة تنشط عندما يركز الأفراد على أفكار تتعلق بعالمهم الداخلي، بعيدًا عن المثيرات الخارجية، وترتبط بالأفكار الآلية، ومن هنا فإن العالم الخارجي والبيئة الاجتماعية تكون في الخلفية (Haruro, Kimura & Frith, 2014; Sperg, & et al., 2016; Van Doesum, 2016).

وربما يفسر هذا التأثير السلبي للعدائية المعرفية على التوجهات القيمية والعلاقة الموجبة، بين العدائية المعرفية، والتوجهات الفردية والأنانية، والعلاقة السلبية مع التوجهات الإيجابية الاجتماعية، والقدرة على تشتيت الفرد عن الأفكار العدائية ربما يسهم في إعادة تقييم المواقف العدائية بمفاهيم غير عدائية، وذلك عن طريق إزاحة بؤرة التفكير في الذات إلى التفكير في الآخر، والعالم الخارجي، وهنا يظهر التعقل الاجتماعي كاستراتيجية قد تسهم في ذلك، وما تؤيده نتائج هذه الدراسة من أن وجود التعقل الاجتماعي في النموذج يسهم في تعديل العلاقة بين العدائية المعرفية والتوجهات القيمية، حيث يعتمد التعقل الاجتماعي في ذاته على أن يكون الفرد على وعي كامل بالآخرين في اللحظة الراهنة، والقدرة على التفكير المتأني، والمتعمد في احتياجات الآخرين (Van Lange & Van Doesum, 2015) والاستجابة لمتطلبات واحتياجات الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر، وخاصة الاستجابة الاستنتاجية، كما يظهر في نموذج (SOMI) للتعقل الاجتماعي، تخلق إحساسًا مباشرًا أكبر بالمعلومات التفاعلية؛ لأن احتياجات الآخرين يتم النظر إليها بصورة أتوماتيكية وتلقائية، وتحديدًا فإن الإيجابية الاجتماعية النشطة كما يتم التعبير عنها في التعقل الاجتماعي، تخلق اتصالًا وارتباطًا بالمعلومات التي تخص الآخرين بصورة تلقائية، وهذه حاجة إنسانية أساسية (Van Doesum, Vries, Blok, Hill, Kuhlman, Stivers, & et al., 2019)، وهذا قد يعطي تفسيرًا مبسطًا لعلاقة التعقل الاجتماعي بالتوجهات الإيجابية، حيث إن الإيجابية الاجتماعية التفاعلية تحافظ على العلاقات القائمة بالفعل، أما الإيجابية الاستنتاجية التي توجد في التعقل الاجتماعي، والتي تبنى على توقع الفرد لاحتياجات الآخرين نتيجة للتركيز عليهم، فإنها تساعده في بناء علاقات جديدة وتوجهات قيمية إيجابية، قائمة على الاحترام الاجتماعي المتبادل بين الأفراد، خاصة وأن التوجهات القيمية الاجتماعية التي يتم قياسها عن طريق المقاييس القائمة على نظرية اللعب، كطريقة للتنبؤ المعياري للسلوك النمطي العقلاني في المواقف المعطاة، وبناءً على ذلك تم تحديد عديد من نظريات التفاعل الاجتماعي، التي تأخذ في حسبانها قواعد التحفيز التي تميز المواقف الترابطية، متضمنة أن الأفراد يتفاوتون فيما بينهم في كيفية إدراك وتقييم هذه المحفزات (Murphy & Ackermann, 2013)، ويدعم ذلك ما تشير إليه الدراسات من أن التوجهات الإيجابية تتأثر بشكل كبير بنظام المكافاة، أو التدعيم من الآخرين، على عكس التوجهات الأنانية والتنافسية، التي لا تتأثر بنظام المكافأة أو التدعيم من الآخرين، ويفضل تدعيم كبير لذاته (Hu, Ux & Mai, 2017)، كما أن التعقل الاجتماعي وما يسمح به من إعطاء الفرصة للآخرين للاختيار بين بدائل متعددة، هو في ذاته شعور جيد يجعل الآخرين يقدرون ذلك، ويصبحون أكثر إيجابية، وبالتالي تقل العدائية، كما أن اختيار الاختيارات المتعقلة ينتج عنه مزاج إيجابي، وتكون النتيجة التعامل بتوجهات أكثر إيجابية (Van Doesum, 2016; Lu, Huang & Cui, 2019)، كما يحسن التعقل الاجتماعي الهناء الشخصي ليس فقط للآخرين، بل يحسن الهناء الشخصي للشخص القائم به من خلال السلوك الاستمتاعي الإيجابي، الذي يقوم به، والذي يخلق داخله شعورًا بالراحة والسكينة، كما يعكس هذا المفهوم الدافعية الاجتماعية والحساسية تجاه الدوافع الفطرية السارة، وتأثيرها على التفاعلات الاجتماعية الإيجابية، التي تعود إلى التفاعل بثقة وإيجابية، وهذا يمثل نظام مكافأة ذاتية (Lemmers- Jansen, & et al., 2019).

وخلاصة القول فإن الأفكار والبنية المعرفية التي تتشكل في محتواها العدائية، تؤثر بشكل كبير على توجهات الفرد القيمية، وتنتج عنها توجهات أنانية، وفي أحسن أحوالها تكون تنافسية، وذلك كما يظهر في الأداء المعياري لهذه التوجهات، كما هي موجودة في مقاييس اللعب المستخدمة في الدراسة الحالية، وعند وجود التعقل/ العدائية – الاجتماعية ببعده الإيجابي وهو التعقل الاجتماعي، تتأثر هذه العلاقة وتتحول التأثيرات إلى تأثيرات إيجابية، وينتج من هذا التدخل

وجود توجهات سلوكية قيمية إيجابية، تعود بالنفع على المجتمع والفرد نفسه، يقل معها الأنانية والفردية، والتي ينبع عنها العدائية الاجتماعية على الناحية الأخرى من المتصل.

وهذه العدائية الاجتماعية الضمنية قد تكون الأساس الذي يشكل العنف والتطرف، الذي نراه في أيامنا هذه كثيرًا، ونعيش عواقبه الوخيمة على المجتمعات.

وتظل نتائج هذه الدراسة مقصورة على طبيعة العينة والمرحلة العمرية لها، مما يستدعي معه ضرورة وجود دراسات مستقبلية، تختبر صحة هذا النموذج على شرائح أخرى من المجتمع، وفي مراحل عمرية متنوعة وعينات إكلينيكية مختلفة، مع الأخذ في الحسبان الفروق الثقافية، وأساليب التنشئة، التي تشكل البنية المعرفية للعدائية، وتحرك السلوك نحو توجهات قيمية أنانية وفردية.

٢- يختلف (التعقل/العدائية-الاجتماعية، التوجه نحو القيم الاجتماعية، العدائية المعرفية) باختلاف النوع:

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٢٠)
الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة

المتغير	ذكور (٢٤٨ ذكر)		إناث (٢٥٦ أنثى)		قيمة ت	الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التوجه نحو القيم	١٠,٨٢	٥,١٦٣	١٣,١٢	٤,٩١٤	٣,٢٤٠	٠,٠٠١
العدائية المعرفية	٥٥,١٣	٢,٨٦٧	٤٥,٧٩	١٤,٧٥٠	٣,٦٧٨	٠,٠٠٠
التعقل / العدائية – الاجتماعية	٥,٧٥	٣,٥٦٠	٧,١٩	٣,٤٣٢	٢,٩١٩	٠,٠٠٤
العامل الأول في العدائية المعرفية	٢٢,٦٢	٩,٠٤٤	١٧,٧٩	٥,٥٥١	٤,٥٨٠	٠,٠٠٠
العامل الثاني في العدائية المعرفية	٧,٠٢	٣,٧١٥	٦,٠٠	٣,١٨٤	٢,٠٩٧	٠,٠٣٧
العامل الثالث في العدائية المعرفية	٢٥,٤٩	١٠,٥٧٩	٢٢,٠٠	٧,٩٠٩	٢,٦٥٩	٠,٠٠٨

ولمزيد من التفاصيل تم استخدام كا^2 لتحديد النسب المئوية ودلالتها كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (٢١) النسب المئوية ودلالتها وقيمة كا^2 ودلالتها بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة

المتغير	النسب المئوية		قيمة كا^2	الدلالة
	الذكور	إناث		
التوجه نحو القيم الفردية	%١٢	%٣١	١٩.٢١٤	دالة عند أقل من ٠.٠٠١
التوجه نحو القيم التنافسية	%٥٧	%٧		
التوجه نحو القيم الإيجابية	%٣١	%٦٣		
التعقل الاجتماعي	%٣١	%٦١.٨	١٩.٢٠٩	دالة عند أقل من ٠.٠٠١
العدائية الاجتماعية	%٦٩	%٣٨.٢		
العدائية المعرفية:				
منخفض	%٣١	%٤٦.٥	٣٣.٢٤١	دالة عند أقل من ٠.٠٠١
متوسط	%٣٢	%٣٢.٢		
مرتفع	%٣٧	%٢١.٣		

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة جميعها، وهي فروق دالة، وبشكل أكثر تفصيلًا يتضح أن القيم الإيجابية أكبر لدى الإناث بنسبة ٦٣%، يليها القيم الفردية ثم التنافسية، أما الذكور فكانت النسبة الأكبر للقيم التنافسية، يليها الإيجابية ثم الفردية.

بالنظر إلى الجدولين السابقين يتضح وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في التوجهات القيمية، التعقل/ العدائية – الاجتماعية، العدائية المعرفية) حيث كانت الفروق في التوجهات القيمية والتعقل الاجتماعي في اتجاه الإناث، وذلك على عكس العدائية المعرفية، حيث كانت الفروق في اتجاه الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتائج كما يلي:

أولًا: التوجهات القيمية الاجتماعية والتعقل/ العدائية– الاجتماعية

يتضح أن هذه النتائج تتفق مع دراسات (Kerstin, and Holger, 2017; D'Altoma, Volintiru and Melezieux, 2018) وتختلف مع دراسات (Derk and Krabbendam, 2017; Van Doesum, & et al., 2019) ويمكن النظر في هذه النتائج في ضوء أن ما أشارت إليه الدراسات من أن الإناث لديهن قدرة أكبر على التفهم من الذكور، والتفهم هو المُكوِّن الأساسي في التعقل الاجتماعي والتوجهات الإيجابية، وإذا أخذنا في الاعتبار طريقة استجاباتهم الوجدانية لخبرات الآخرين، فالإناث لديهن شعور أكبر بالمسئولية والانفعال تجاه الآخر، حيث وجد (هوفمان) أن الاهتمام بالتعاطف (بُعد من أبعاد التفهم)، يظهر في موقف مبكر من حياة الأطفال، وفي البداية لا يميز الطفل بشكل جيد بين ذاته والآخرين، وعندما يلاحظ أن الآخرين في مأزق أو معاناة، فإنه يشعر بأن هذا المأزق هو كربه ومعاناته، ومع الوقت فإن هذا الشعور ينمو ويتحول إلى التعاطف والاهتمام بالآخرين، وهذه الميول المبكرة للتعاطف والتفهم تلاحظ بشكل أكبر لدى الإناث (Davis, 1980)، والتفهم مُكون مهم وأساسي في التعقل الاجتماعي والسلوك الاجتماعي الإيجابي، كما تراه النظرية الترابطية التي تفترض ضرورة وجود عمليات التحول أو الانتقال من النظر إلى اهتمامات الفرد الذاتية، إلى الاهتمامات بالآخرين.

كما أن قدرة الإناث المبكرة على اكتساب حصيلة لغوية أكبر مقارنة بالذكور، تساعدهن على التعبير عن انفعالاتهم وملاحظة انفعالات الآخرين، كما أن الخيال لدى الإناث يظهر بشكل واضح وأكبر، حيث تستطيع الأنثى أن تضع نفسها مكان الأبطال في المسلسلات والأفلام، وهي هنا تتمثل الآخر وتتبنى وجهة نظره، وتنتقل من التركيز على الذات إلى التركيز على الآخر والشعور به.

كما أن النظرية الاجتماعية التي ترى أن السياق الاجتماعي الذي تعيش فيه المرأة، قائم على الطاعة ورعاية الأطفال والعطاء، ويتضح هذا بشكل أكبر في بيئتنا العربية، مما يجعلها أكثر إيجابية في التعامل وأكثر قدرة على العطاء والتضحية.

كما أن هناك ما يعرف باسم نظرية الدماغ الذكوري المتطرف، حيث يميل دماغ الذكر إلى تنظيم البيئة والتفكير فيها بطريقة ميكانيكية عملية منطقية، تجعله يتسم بالأنانية والفردية مركزًا على ذاته، وربما يفسر هذا ارتفاع الذكور على التوجهات الاجتماعية الأنانية، وتجدر الإشارة إلى أن التوجهات القيمية هي في جزءٍ كبيرٍ منها تتأثر بالثقافة، ومن الملاحظ أن التوجهات الإيجابية تزداد في البيئات ذات الأسر الكبيرة والممتدة، وهذا يتضح أكثر في مجتمعاتنا العربية، وربما تحتاج هذه النقطة إلى دراسات، يتم فيها التركيز على هذا المتغير عبر ثقافات عدة والمقارنة بينها.

وترى نظرية الدور الاجتماعي النمطي[٥٧] أن النساء أكثر إيجابية من الرجال، حيث تقوم الإناث بدور الأم تجاه الأخوة الذكور من مساعدة وعناية وتربية، مما ينمي لديهن الاتجاهات القيمية الإيجابية (Van Lange, Otten, Bruin, & Joiremen, 1997).

وأشارت عديد من الدراسات إلى قدرة الإناث على التعرف على التعبيرات الوجهية بشكل جيد مقارنة بالذكور، أما الذكور فإن قراءتهم للتعبيرات الوجهية والشعور بالآخر، يرتبط بما يمثل اهتمامًا خاصًا لهم (Stevens and Hamann, 2012).

وعلى هذا فإن الإناث أكثر إيجابية في سلوكهم الاجتماعي، فهن يملن إلى التفهم الذي يظهر في قدرتهن على الاختيارات المتعقلة في نموذج (SOMI) أكثر من الذكور (Derks, & et al., 2015; Lemmers- Jansen, & et al., 2018).

---

(57) Social Stereotypes.

وإذا أردنا أن ندعم هذه التفسيرات بأساس عصبي، فقد وجد نشاطًا فيما يسمى بالعقل الاجتماعي في المنطقة الجبهية الجدارية، والتي تنشط عندما يتم تركيز الانتباه على مثيرات العالم الخارجي، وذلك كما يظهر في دراستنا في الاختبارات المتعقلة، وقد اتضح أن هذه المنطقة تنشط لدى الإناث أكثر من الذكور (Scolari, Seidi-Rath & Kather, 2015).

كما تشير الدراسات إلى أن نشاط منطقة اللوزة الدماغية أو الأميجادلا – وهي منطقة المسئولة عن العواطف والانفعالات– ترتبط بالتوجهات القيمية الإيجابية، وترتبط بالذكاء الوجداني المرتفع، وهذا النشاط يظهر أكثر لدى الإناث، مما يجعلهن يتفاعلن بشكل طبيعي مع احتياجات الآخرين، من خلال قراءة مشاعرهم وتعابير وجوههم وتفسير نبرات الصوت.

وفي المجمل فإن تضارب النتائج فيما يخص الفروق بين النوعين في التوجهات القيمية والتعقل الاجتماعي، ربما يرجع في المقام الأول إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للأنثى، والثقافة الاجتماعية السائدة والدور الاجتماعي لها، بالإضافة إلى التكوين البيولوجي والعصبي المتمايز بين الذكور والإناث.

أما العدائية المعرفية: حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسات (Dillon, Allan, Cougle and Finchan, 2016; Gourgoulianis, 2019) وتختلف مع دراسات (Weseman, & et al., 2017; Tzitzikos, Kotrotsiou, Bonotis and Gourgoulianis, 2019) ويمكن تفسير هذه النتيجة بصفة أساسية، نتيجة للفروق الاجتماعية في المسموحات لكل نوع ولنظرية الدور الاجتماعي، حيث إن العدوانية قد تكون موجودة لدى الجنسين، ولكن الإناث قد يكون لديهن القدرة على كبت العداء، نتيجة لقائمة المسموحات وغير المسموحات من وجهة نظر اجتماعية، كما أن للمتغيرات الموقفية والبيئة والحالة المزاجية دورًا حيويًا في العلاقة بين النوع والعدوانية.

كما أن الأفكار العدائية لدى الإناث قد ترتبط لديهن بمشاعر القلق والخوف، والوجدانات السلبية والشعور بالذنب أكثر من الذكور، مما يجعلها تلجأ إلى إزاحة هذه الأفكار في سبيل التخلص من تلك المشاعر.

كما أن الدراسات البيولوجية قد تمدنا بتفسير للتفاوت في العدائية تبعًا للنوع، حيث ترتبط العدائية بالمستوى المنخفض من السيروتونين في الجهاز العصبي[٥٨] والذي يتنبأ بمستوى التمثيل الغذائي، والأنسولين في الدم، وانخفاض مستقبلات السيروتونين، ترتبط بمؤشر كتلة جسم كبيرة ومستوى مرتفع من السكر، ومستوى ضغط دم مرتفع، وهذا الارتباط بين العدائية ومستوى السيروتونين يعتمد على النوع والسن، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن هذا الارتباط يتضح بصورة أكبر لدى الذكور (Assari, 2017).

(58) Serotonin

قائمة المراجع.

البحيري، عبد الرقيب والضبع، فتحي وطلب، أحمد والعوالمة، عائدة (٢٠١٤). الصورة العربية لمقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية دراسة ميدانية على عينه من طلاب الجامعة في ضوء أثر متغيري الثقافة والنوع. *مجلة الإرشاد النفسي*، (٣٩)، ١١٩- ١٦٦.

الشخص، عبد العزيز (٢٠١٣). *مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

حرب، سامح حسن (٢٠١٨). النموذج البنائي للعلاقات بين اليقظة العقلية وإشباع إحباط الحاجات النفسية الأساسية وتدفق الضغوط الأكاديمية لدي عينه الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٨ (٩٩). ٢٠١- ٢٨٥.

عثمان، عزة ضاحي وعبد الهادي، سامية (٢٠١٨). فاعلية اليقظة العقلية في خفض أعراض القلق وزيادة مستوى الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، *حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية*، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الحولية الرابعة عشر، الرسالة الأولى، ١- ٥٣.

كرينج، آن ودافيسون، جيرالد ونيل، جون وجونسون، شيري (٢٠١٧). *علم النفس المرضي استنادًا على الدليل التشخيصي الخامس*، ترجمة أمثال الحويلة وآخرون، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مراد، صلاح (٢٠٠٠). *الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية التربوية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

Arriaga, X., & Schkeryantz, E. (2015). Intimate relationships and personal distress: The invisible harm of psychological aggression. *Personality and Social Psychology Bulletin, 41*, 1332-1344. doi:10.1177/0146167215594123.

Ashton, M. C., Lee, K., & De Vries, R. (2014). The HEXACO Honesty-Humility, Agreeableness, and Emotionality factors: A review of research and theory. *Personality and Social Psychology Review, 18*, 139-152.

Assari, S. (2017). Hostility, anger, and cardiovascular mortality among Blacks and Whites. *Research Cardiovasc.* Medicine, 6(1), doi:10.5812/cardiovasccmd.34029.

Augoustinos, M., Walker, I., & Donaghue, N. (2014). *Social cognition: An integrated introduction*. Sage.publication: London.

Balliet, D., & Joireman, J. (2009). Social value orientation and cooperation in social dilemmas: A meta-analysis. *Group Processes & Intergroup Relations*, *12*(4), 533-547.

Barefoot, J. C., Patterson, J. C., Haney, T. L., Cayton, T. G., Hickman, J. R., & Williams, R. B. (1994). Hostility in asymptomatic men with angiogaphically confirmed coronary artery disease. *The American journal of cardiology*, *74*(5), 439-442.

Baron-Cohen, Knickmeyer, R., & Belmonte, M. (2005). Sex differences in the brain: implications for explaining autism. *Science*, *310*, 810-823.

Bayot, M., Vermeulen, N., & Mikolajczak, M. (2020). Mindfulness and empathy: Differential effects of explicit and implicit Buddhist teachings. *Mindfulness*, 11, 5-17. https://doi.org/10.1007/s12671-018-0-0966-4.

Bieleke, M., & Gollwitzer, P. (2020). Effects of social value orientation (SVO) and decision mode on controlled information acquisition—A Mouselab perspective. *Journal of Experimental Social Psychology*, *86*, https://doi.org/10.1016/j.jesp.2019.103896.

Chen, S., & Jordan, C. (2020). Incorporating ethics into brief mindfulness practice: effects on well-being and prosocial behavior. *Mindfulness*, *11*(1), 18-29.

Christopoulos, G., & King-Casas, B. (2015). With you or against you: social orientation dependent learning signals guide actions made for others. *Neuroimage*, *104*, 326-335.

Davis, M. H. (1980). A multidimensional approach to individual differences in empathy. Catalog of selected documents in psychology, 10, 85- 104.

Declerck, C., & Bogaert, S. (2010). Social value orientation: Related to empathy and the ability to read the mind in the eyes. *The Journal of social psychology*, *148*(6), 711-726. https://doi.org//10.3200/socp.148.6. 711- 726.

Derks, J., & Krabbendam, L. (2014). Adolescent trust and trustworthiness: role of gender and social value orientation. *Journal of adolescence*, *37*(8), 1379-1386.

Derks, J., Van Scheppingen, M. A., Lee, N., & Krabbendam, L. (2015). Trust and mindreading in adolescents: the moderating role of social value orientation. *Frontiers in psychology*, *6*.

Dillon, K., Allan, N., Cougle, J., & Fincham, F. (2016). Measuring hostile interpretation bias: the WSAP-hostility scale. *Assessment*, *23*(6), 707-719. doi:10.1007/s12671-019-01248-x. doi:10.1016/j.neuroimage.2010.06.016.

doi:10.3389/fnins.2019.01432.

Dou, K., Nie, Y., Wang, Y., & Zhang, Q. (2017). Social mindfulness in the interpersonal interaction: Conceptualization, assessment and influenced mechanism. *Advances in Psychology*, *7*(4), 1101-1112.

Dou, K., Wang, Y., Li, J., Li, J., & Nie, Y. (2018). Perceiving high social mindfulness during interpersonal interaction promotes cooperative behaviours. *Asian Journal of Social Psychology*, *21*, 97-106. Doi:10.111/ajsp./2210.

Ermakov, P., Abakumova, I., Fedotova, O., & Shchetinina, D. (2016). Hostility as a Psychological Phenomenon and Object of Scientific Research. *International Journal of Environmental and Science Education*, *11*(18), 10829-10837.

Hamieh, N., & Lemogne, C. (2020). Hostility, depression and incident cardiac events in the GAZEL cohort. *Journal of Affective Disorders*, *266*, 381-386. https://doi.org/10.1016/j.jad.2020.01.164.

Haruno, M., Kimura, M., & Frith, C. (2014). Activity in the nucleus accumbens and amygdala underlies individual differences in prosocial and individualistic economic choices. *Journal of Cognitive Neuroscience*, *26*(8), 1861-1870. Doi:10.1162/jocn_a_00589.

Hogendoorn, S., Wolters, L., Haan, E. (2010). Measuring negative and positive thoughts in children: An adaptation of the Children's Automatic Thoughts Scale (CATS). *Cognitive therapy and research*, *34*(5), 467-478. http://doi.org/10.1080/0022389/.2018.1525389. http://doi.org/10.1080/02646838.2019.1597969. https://doi.org/10.1007/s12671-018-0915-2.

Hu, X., Xu, Z., & Mai, X. (2017). Social value orientation modulates the processing of outcome evaluation involving others. *Social Cognitive and Affective Neuroscience*, *12*(11), 1730-1739.

Karagonlar, G., & Kuhlman, D. (2013). The role of social value orientation in response to an unfair offer in the ultimatum game. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, *120*(2).

Kerstin, G., & Holger, R. (2017). Gender differences in honesty: The role of social value orientation. *Leibniz information centre for Economics*, *62*, 308., http://hdl.handle.net/10419,156226.

Klabbers, G., Bosma, H., Akker, M., Kempen, G., & van Eijk, J. T. (2013). Cognitive hostility predicts all-cause mortality irrespective of behavioural risk at late middle and older age. *The European Journal of Public Health*, *23*(4), 701-705. doi:10.1093/eurpub/cks060.

Krishnakumar, S., & Robinson, M. (2015). Maintaining an even keel: An affect-mediated model of mindfulness and hostile work behavior. *Emotion*, *15*(5), 579 - 589.

Lahtinen, O., & Salmivalli, C. (2020). The relationship between mindfulness meditation and well-being during 8 weeks of ecological momentary assessment. *Mindfulness*, *11*(1), 255-263.

Lemmers-Jansen, Fett, A., Van Doesum, N., Van Lange, P., Veltman, D., & Krabbendam, L. (2019). Social Mindfulness and Psychosis: Neural response to socially mindful behavior in first-episode psychosis and patients at clinical high-risk. *Frontiers in human neuroscience*, *13*, 47. doi:10.3389/Fnhum.2019.00047.

Lemmers-Jansen, I., Krabbendam, L., Amodio, D., Van Doesum, N., Veltman, D., & Van Lange, P. (2018). Giving others the option of choice: An fMRI study on low-cost cooperation. *Neuropsychologia*, *109*, 1-9.

Lemogne, C., Fossati, P., Limosin, F., Nabi, H., Encrenaz, G., & Bonenfant, S. (2011). Cognitive hostility and suicide. *Acta Psychiatrica Scandinavica*, *124*(1), 62-69. 10.1111/j.1600-0447.2010.01658.x.Dinserm-00563295.

Lobbestael, J., Cima, M., & Arntz, A. (2013). The relationship between adult reactive and proactive aggression, hostile interpretation bias, and antisocial personality disorder. *Journal of personality disorders*, *27*(1), 53-66.

Lu, J., Huang, X., & Cui, F. (2019). Social Mindfulness Shown by Individuals with Higher Status Is More Pronounced in Our Brain: ERP Evidence. *Frontiers in Neuroscience*, *13*. 1432

Manesi, Z., & Pollet, T. (2019). What are the most powerful predictors of charitable giving to victims of typhoon Haiyan: Prosocial traits, socio-demographic variables, or eye cues?. *Personality and Individual Differences*, *146*, 217-225.

Meyer, T. (2016). Travel choice as an interdependent task: social mindfulness and choice architecture in flight booking. sixth international transport Psychology (ICTTP 2016). Queens land university of technology, Aug 2016, Brisbane, Australia, P P 130 – 131.

Mischkowski, D., & Glöckner, A. (2018). Think it through before making a choice? Processing mode does not influence social mindfulness. *Journal of Experimental Social Psychology*, *74*, 85-97.

Mulyana, A., Iskandarsyah, A., Siswadi, A., & Srisayekti, W. (2019). Social Value Orientation on Corruption Prisoners. *MIMBAR*, *35*(1), 245-252.

Murphy, R., Ackermann, K., & Handgraaf, M. (2011). Measuring social value orientation. *Judgment and Decision making*, *6*(8), 771-781.

Oyedele, A., Saldivar, R., Hernandez, M., & Goenner, E. (2018). Modeling satisfaction and repurchase intentions of mobile smart wristbands: the role of social mindfulness and perceived value. *Young Consumers*. 19(3): 237- 250.

Pedro, L., Branquinho, M., Canavarro, M., & Fonseca, A. (2019). Self-criticism, negative automatic thoughts and postpartum depressive symptoms: the buffering effect of self-compassion. *Journal of Reproductive and Infant Psychology*,

Piedmont, R. L. (2014). Inter-item correlations. In A. C. Michalos (Ed.), *Encyclopedia of Quality of Life and Well-Being Research* (1st ed., p. 3304). Springer Netherlands

Raveephattanarangsi, R., Lake, V., & Teaukul, S. (2019). Predicting depression from quality of life in school, Automatic negative thoughts and Anger management of upper–secondary school students. *International Journal of Child Development and Mental Health*, *7*(1), 11-19.

Revelle, W. (2017). *How To: Use the psych package for Factor Analysis and data reduction*.

Ryan, O., Murphy, Ackermann, K. (2013). Social value orientation: Theoretical and measurement issues in the study of social preferences. *Personality and Social Psychology Review*, *18*(1), 1-29. Doi:10.11771108868313501745.

Scolari, M., Seidl-Rathkopf, K., & Kastner, S. (2015). Functions of the human frontoparietal attention network: Evidence from neuroimaging. *Current opinion in behavioral sciences*, *1*, 32-39. doi:10.1016/j.coheha2014.08.003.

Smith, T. W., Uchino, B. N., Bosch, J., & Kent, R. (2014). Trait hostility is associated with systemic inflammation in married couples: An actor–partner analysis. *Biological psychology*, *102*, 51-53.

Snyder, C., Crowson, J., Houston, K., Kurylo, M., & Poirier, J. (1997). Assessing hostile automatic thoughts: Development and validation of the HAT scale. *Cognitive Therapy and Research*, *21*(4), 477-492.

Spector, P. (2011). The relationship of personality to counterproductive work behavior (CWB): An integration of perspectives. *Human Resource Management Review*, *21*(4), 342-352.

Spreng, R. N., Stevens, W. D., Chamberlain, J. P., Gilmore, A. W., & Schacter, D. (2010). Default network activity, coupled with the frontoparietal control network, supports goal-directed cognition. *Neuroimage*, *53*, 303-317.

Stevens, J., & Hamann, S. (2012). Sex differences in brain activation to emotional stimuli: a meta-analysis of neuroimaging studies. *Neuropsychologia*, *50*, 1578-1593.

Taylor, N., Fireman, G., & Levin, R. (2013). Trait hostility, perceived stress, and sleep quality in a sample of normal sleepers. *Sleep disorders*, http://dx.doi.org/10.1155/2013/735812.

Toussaint, L., Shields, G., Green, E., & Slavich, G. M. (2018). Hostility, forgiveness, and cognitive impairment over 10 years in a national sample of American adults. *Health Psychology*, *37*(12), Doi:10.1037/hea0000686.

Tzitzikos, G., Kotrotsiou, E., Bonotis, K., & Gourgoulianis, K. (2019). Assessing hostility in patients with chronic obstructive pulmonary disease (COPD). *Psychology, health & medicine*, *24*(5), https://doi.org/10.1080/13548506.2018.1554253.

Vaish, A., Carpenter, M., & Tomasello, M. (2009). Sympathy through affective perspective taking and its relation to prosocial behavior in toddlers. *Developmental psychology*, *45*, 534543. Doi:10.1037/aoo/4322.

Van Doesum, N., (2016). Social mindfulness. Vrije university, Amsterdam.

Van Doesum, N., Karremans, J., Rosanne, C., Fikke, de Lange, M., & Van Lange, M. (2018). Social mindfulness in the real world: the physical presence of others induces other-regarding motivation. *Social Influence*, *13*(4), 209-222. Doi:10.1080/15534510.2018.1544589.

Van Doesum, N., Van Lange, P. & Van Lange, D. A., (2013). Social mindfulness: Skill and will to navigate the social world. *Journal of Personality and Social Psychology*, *105*(1), 86-103.

Van Doesum, N., Van Prooijen, J., Verburgh, L., & Van Lange, P. (2016). Social hostility in soccer and beyond. *PloS one*, *11*(4). e0153577.doi:10.137//journal.pone.0153577.

Van Lange, P, & Van Doesum, V. (2015). Social mindfulness and social hostility. *Current opinion in behavioral sciences*, *3*, 18-24.

Van Lange, P. & Rubult, C. E., (2012). Interdependence theory. In P.A.M. Van Lange, P., Kruglanski, & Higgins, E. (Eds). *Handbook of theories of social psychology:* (2) (271 – 272) thousand Oaks, CA: Sage. doi:16.4135/978/446249222n39.

Van Lange, P., De Bruin, E., & Joireman, J. A. (1997). Development of prosocial, individualistic, and competitive orientations: theory and preliminary evidence. *Journal of personality and social psychology*, *73*, 1330 – 1344.

Van Lange, P., Otten, W., Bruin, E., & Joireman, J. (1997). Development of prosocial, individualistic, and competitive orientations: theory and preliminary evidence. *Journal of personality and social psychology*, *73*(4), 733- 746.

Verhaeghen, P. (2019). The mindfulness manifold: Exploring how self-preoccupation, self-compassion, and self-transcendence translate mindfulness into positive psychological outcomes. *Mindfulness*, *10*, 131-145. https://doi.org/10.1007/512671018-0959-3.

Wang, Y., Cao, S., Dong, Y., & Xia, L. (2019). Hostile attribution bias and angry rumination: A longitudinal study of undergraduate students. *PloS one*, *14*(5). http://doi.org/10./37.1/journal.pone.0217759.

Wesemann, U., Zimmermann, P., Bühler, A., & Willmund, G. (2017). Gender differences in hostility and aggression among military healthcare personnel after deployment. *Journal of Women's Health*, *26*(10), 1138-1138.

Wilkowski, B. (2007). Keeping one's cool: Trait anger, hostile thoughts, and the recruitment of limited capacity control. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *33*(9), 1201-1213. doi:10.1177101461672073010 31.

Zajenkowska, A., Prusik, M., & Szulawski, M. (2020). What does the Ambiguous Intentions Hostility Questionnaire really measure? The importance of context in evaluating hostility bias. *Journal of personality assessment*.